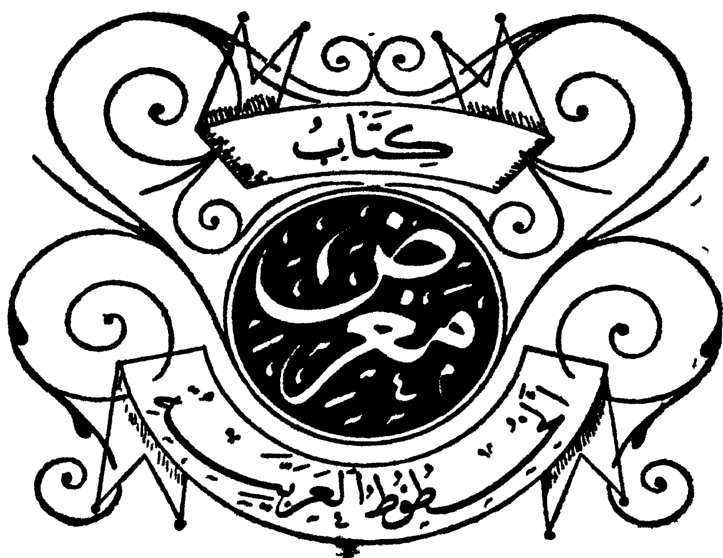
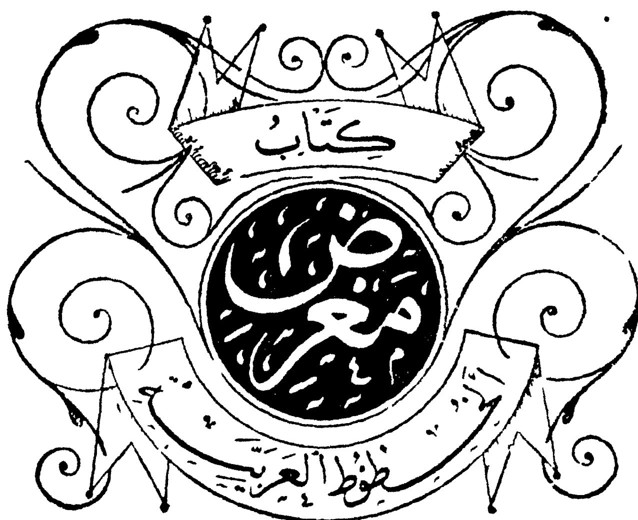

كتاب



وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين



طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

SPÉCIMENS

D'ÉCRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS



Deuxième édition corrigée
et augmentée

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1888

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complete des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, a rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caracteres réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM Dumont et Roux publiérent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le meme but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier a l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes

Naguere encore, a Alexandrie, les Freres de la Doctrine Chrétienne cherchaient a réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptes partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent a redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Egypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent, comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres, nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription et au bas des pages les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est trop vulgaire, les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage de ce genre doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition, nous avons tenu compte des observations et des remarques que les chefs d'établissement et les maîtres nous ont communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres, quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie, nous avons ajouté des spécimens d'écriture turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره. ونقط السحاب سطور حمده بديع ذره

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر انو حد منهم بعد ان يشغل بصيرتهُ وبصره كالاميّ الذي لا يعرف القراءة . وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة . والثاني ما يغشى تلك الكتابات من أردية الخطا والخلل في الاملاء من نحو ابدال الهمزة قافا او القاف همزةً ونحو كتابة الدال رانا وما شاكل ذلك فضلا عن ملابسها للهجة العربية في الاعم الاغلب . والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي انتسب بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فارسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة او دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط واستجابنا ما يلزم لادراك هذه البغية من المواد والالات ثم شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سوريّة واصناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينا لكل نوع من الخط بابًا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيه سهولة القراءة وصعوبتها فرتبناها هكذا الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب . فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خط كلّ من يجرّ القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدم على ما فيه من اختلاف المواضيع لا يبعد ان يشرح صدورهم

ثم لنسهل على المعلمين عملًا ربما يرتكبون فيه هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية وانا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولما كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمّيناهُ « معرض الخطوط » لانه اشبه الاشياء به — وهكذا يتمرّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوام فيصافح ناظره الفصيح كما يمرّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلة التركيب يمرّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات فأبدلنا صور بعض الصفحات واصحابها غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صور خطوط تركية وفرمانيّة مستعملة في الكتابات الرسمية. والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خُطُوطٌ

سُورِيَّةٌ وَبَصَرِيَّةٌ

يقدم

إلى الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

قدم علينا عيد الفصح المجيد الذي وفقني ربي إلى أن تحدثني ببركاته وبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ،
أبعث لعافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت إليها كوفه من التي بعثتك ،
الشغف إلى سفر الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد زينتها كما وصفتها لي وتبدو لي أنها جم
الظريف بين جميع ساعات المدينة على أنه هو في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من مكان رفيق اللطف
وعالية حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخصوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث
تحت مناجيين رأيت أن أهديك مع حريق كريك لأنك الشائق من العادة بما عليه محرر كريم فيه مثال تذكاري
التعزية وأسأل الله أن يقرن تحملك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يتمك بركات هذا العيد الأغر
بحوادث كثيرة تقضي عليك فمن يوم وصال وساعة سرور بهيجة إن شاء الله

أيها الأخ الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الإنعام

أنهي إليك عقب الدعاء بدوام بقائك وسلامة الدهر واستقامة الأمر إني لفي ما أنا فيه من الحزن وكان على العين شفاء
فأكوي القلب ودمع العين وما مال من يرمي بسهمين فقد نعي لي من كان غدير الروضة الفضائل وحياة تحت نقطة
عقد لها كل وما كان بكائي خوفا فرقته أن تشرق في مضجعهم ساهية
وذلك هو المولى الأعلى والنصيب الأعلى وأنا تروقك عالم

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردي الثياب
ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية عن البشر كثيرون من السلاطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الاخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بني
لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من
ملام ان تبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج رب انسان
يتعب وينصب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الاكرم الخواجه حنا ابيلا المحترم ادام بقاه

غب اكرام المعروف بالبركه دفنت وصلنا عزيز كتابكم رقم

في ١٥ الجاري قريناه مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم

صار معلوم من ملكم بوليسه بخمسون ليره ومنه اديه

ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها

ونقيدها لجنابكم ـــ ٥٣٧٥ ـــ وطالوبكم بقيمتها

عزل مكاره حالا احذناهم وارسلنام لجنابكم كما شرح

علمكم ادناه تيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الدقاه عمايلكم

الداعي

المرسل لجنابكم صحبة كومبانيه الطريق عوضه

بوليسة الشحن طيه ٥

٥٣٥٠	عزل مكاره ١٦/٢٤ ١٠٠	٥٣٤
٤٠	مصاريف دخوم وعتاله	
٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر لمجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار تحت ملكه وتصرفه الآن الى حين صدور هذا من فلان ابن عمر فلان الحمام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الايجاب والقبول خالياً عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره كذا مؤجله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما لحق بهذا المبيع من دَرَك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً والا بقيمته وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا بعد وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع بالمشتري شركة او جواراً والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لأن ابراهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوقه مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد زارها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الوضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غلبيانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى حل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني والهمها اقتران مواصلها في اكرم المعاني لتبني لعلم الخلف غذاء وللابناء ضياء بما جعل المهارة لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من البراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كانت الكتابة عند الناس ذات الخطر والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها فانتدب لاذكاء مصابيحها في كل عصر من أشرفت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانا يرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا

عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته ثم

نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم

فقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم

يدخل المسجد والريش على

راسه . فمسح الرجل السارق راسه

فقال النبي للمسروق وكان قد

حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافا شتى . فمنهم من
ينكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقروا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقروا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في غمدان على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول مائيته ما في الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطباً اي ما لم يكن فيه بخار مائي وما لم يبرد ويتكاثف . فمتى تم ذلك على حد محدود يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث في الطبيعة كذا يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فاننا نرى نفساً خارجاً من افواهنا بهيئة ضباب ودخان وذلك لان نفسنا يخرج رطباً حاراً فيصادف الهواء البارد فيبرد ويتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

عن السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . عرض له المودة بين الناس كالسد
يحفظهن الباعث الاكبر الى الاعانة على من يحبه لا كفاء . وبعد فانه لي اليكم حاجة
هي من اهم حوائجي وهذا مما تمنى منكم مرتجيا امكن تقطع شجرة الامل
بالرضى والحاجة انه تكرم وتتخذ محسوبكم ولدى فلانا خادما في مخزنكم ليمرنه
في طرق التجارة ويتخرج في اساليبها وفنونها ويمرد في المسائل الحسابية حتى لا
كبير يظفر فيه براتب كثير ولمحسوبكم المذكور نجابة طبيعية وحسن تقيد يساعده
على التوصل الى المراد اذا ذقتما الفكاكة وكتفتما غايتكم انه ليس هذا ما
بي حاجة الى ان اذكر لكم فرط ما انا عليه من ارتياح الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر انه يعيني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . ونعوله كله على العيال
ثم انه الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم اتلاف الامر وانظر
الى العواقب . ادركتني المعاطب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس
بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد المكرمات

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال او تركتوني
ابعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلت من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

عن سؤال الشريف خاطركم   المبدى قبلنا بجانبكم المرضي لعدم

لجنابكم خاطر كافه   وعرفناكم عنا لازم برقية الامل

بالغ لديكم مع هذا وحضرتكم بخير   والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير حصل المانع لخير   الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اشعار بحفظ توانة تقريباً لحد بنت

عشرون غرش هذه رطل قدر ماية وخمسون جفت ثم ايضاً اذا

كانه حاضر بطرفكم جناب شريف افندي اقتضا منه تعلمونه

بان فرنساوية وعطره بهم وصول وبعض الدراهم عند جنابكم

لعله تعرفونه لمنه تسلموهم وترجوكم الافادة عنه الاخبار بطرفكم

حرفيا حيث منذ مدة بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناكسة

بينه طايفة الروم وطايفة السريانية افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عنه احوال

التجارة بالبورصة لدينا الوقت نه بطرفنا متنازل اسعاره جمعه

إن الحكمة خزانة الله . العالم بأرض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من أحب أن يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تغرنه على خور . من كان الطمع له قريبا كان الفقر له صاحبا . من أوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل إليك . العالم عرف الجاهل لأنه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالما . من كتم سره بلغ مراده . حفظك لسرك أوجب بك من حفظ غيرك . الجهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان أمله فقد عثر في أجله

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل
برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلى مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل اصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه وفي حاضره
خط المصحح

جناب الاخ الافضل الامجد الخواجه سليمان زخيا المكرم دام باقي

بعد اهداء اشواقكم ما يليق من الاكرام والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض لكم

آن ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسررنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكاتبة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين الى على التوجه سويةً نستعد للسفر كي بالوقت

المعين القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويةً فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لكذا عمل مبرور وتروننا مستعدين بكل دقيقه

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطلوا ونسال سبحانه ان

يسهل طريقكم ويمنحنا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده وسواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنجي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتني بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتسميدها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير لامعلوميه والاجرى كما هو لازم وبما
انه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادر على الاستعمال
فما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يقتضي زيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفايه والسقيه
من الماء الغير زايد

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

أعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا
فلوس في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني
انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيراً من جري
ذلك وحزنت جداً ولكني يطمئني اني كنت اليوم متململاً
وقد بعثت مخصوصاً لعيادتكم ويأتيني بالجواب وانا
بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمقابلتكم واقضي
الواجب عليّ. فيما اسأله تعالى شفاءكم باقرب
وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ٢٠ ايار

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انهُ يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيرهِ ونعرض عن ضيرهِ
ونسعدهُ في احتياجه ما امكن الا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقاء
نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
وآرائهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء
نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة
والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال
الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

وصف فرس مجيد

فرسٌ له من العربيةِ حسبٌ، ومن الكردِ له نسبٌ، فهو من بينهما مُنتَجٌ، لا يُنسَبُ إلى الخبيثِ ولا إلى أعوجَ. ومن صفاته أنَّه رحبُ اللبانِ، عريضُ البطانِ، سلسُ العنانِ، يَثني على قدرِ الطِّعانِ، وعلى قدرِ الكرةِ والصولجانِ. فقد استوت حالتاهُ قادماً ومتأخراً، فإذا أقبلَ خلتَهُ مُسْتَنِماً، وإذا أدبرَ خلتَهُ منحدراً. كأنَّهُ في حسنِهِ دُميةُ محرابٍ، وفي خلقِهِ ذروةُ هضابٍ، وهو في سباقِهِ ولحاقِهِ مُخلَّقٌ بخُلُقِ الضمارِ، ويدمّ التُّرابَ والصُّوى، فهو منسوبٌ إلى ذواتِ القوادمِ، وإن كان محسوباً في ذواتِ القوائمِ، كأنما تُسَنَّى لجامُهُ على سالفةِ عُقابٍ، وشُدَّ حزامُهُ على ساقةِ سحابٍ.

عبد الله رزق الله

روى عن احد امراء من جزيرة سيلون انه في احدى الليالي وهو نائماً فتح

له صاما الهائل حية من بيت قريب من حجرته فدخلتها وخرجت الى سريره قاصدة

كمرض من ذلك وفيما هو في وصف الفريسة شاهد جماعة من الرجال الغفير يهجم

على الصدر والشريعة بعد ما قبل منه ولما هو ... شاهد على العبيد عليه وسلمه

احد ماموريه الضابط حيث انه كان شجاع لا يهاب الموت كان يظهر ذلك الخيال

انه كان حيانا شبيه وحش من الوحوش المفترسة وحينا يظهر الخيال شخص طويل

الظهر سفينة سوداء كالليل الدامس وكثر الحنق كان يظهر باشكال متعددة

الى ان وصل به الحلم يرى شيئاً محاذراً وكان جميع لديه ... او النيام ولم يرى شيئاً

سوى هاتف ذلك لنصف الشهر وسقط على الارض مغشياً عليه واختلت

منه الشعور واصبح كمريا داء الشلل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جنبه

وفحص من الكوما اما الامير فذلك المصدر بمعرفة الحكومة المحلية فحار الاطباء

منهم بانعقاد الادراء وان جميع الاحوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي

متسببة من سقوط الدم فحفظ على وفاة الامير المومى اليه وقد سكت من جميع كتب

الانسانية وبقي احد اسكبه من الزمان مجنونا الى ان ناله الاجل ومات على الحالة

المتقدمة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف
فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو
ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة
الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار
لك الباطل ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً
ينتن اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك
ويسلم عرضك ودينك
لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل هم ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثله
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضر غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار [illegible]

جناب الوجيه الحسيب المحترم   ادام بقاه

عند وصول وتشوقت الشريف المؤرخ [illegible] عرض تقدم لكم [illegible] ادام [illegible]

تحرير حسن [illegible] وإذن بعض جنابكم إذا كانت الصحة تعرف [illegible]

[illegible] وإذا كانت تصرفت بدون [illegible]

رجوا تعرفونا عن المعلوم نظرتم وعن حالة [illegible]

حالة الجزائر [illegible] الحال [illegible] امر [illegible]

[illegible] عن موسم السنة [illegible] تكون [illegible]

وهذا ليس [illegible] سوى الحال [illegible] وحال [illegible]

[illegible] جانب عظيم من [illegible]

[illegible]

[illegible]

أفيقا خمار الهم بغّضني الخمرا ... وسكري من الأيام جنّبني السكرا
ترخبلي المدامة والذي ... بعقلي يأبى أن أُسرّ كما سرّا
لبست صروف الدهر أفخر ملبس ... فعرّفتني ناباً وعرّفني ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة ... يلاحظني شزراً ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلاً ويافعاً ... فأفنيتُهُ عزماً ولم يفنني صبرا
أُريدُ من الأيام ما لا يريدهُ ... سوايَ ولا يجري بخاطره فكرا
وأسألَها ما أستحق قضاءَهُ ... وما أنا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى ... فتركبني من عزمها المركبَ الوعرا
تزور بني الدنيا عجائبها ولي ... فؤاد ببيض الهند لا بيضها مُغرى
أهزّ هموم رحالة لا تزال في ... نوىً تقطع البيداءَ أو تقطع البحرا
ومن كان عزي بين جنبيه حثّه ... وضيّقَ طول الأرض في عينه شبرا
صحبت ملوك الأرض مغتبطاً بهم ... وفارقتهم ملآن من شنفٍ صدرا
ولما رأيت العبد للحرّ مالكاً ... أبيتُ إباءَ الحرّ مسترزقاً حُرّا
ومصرُ لعمري أهل كلّ عجيبةٍ ... ولا مثل ذا المخصيّ أعجوبة بكرا
يُعدّ إذا عُدّ العجائبُ أولاً ... كما يبتدا بالعدّ بالأصبع الصغرى
وأكفرُ يا كافور حين تلوح لي ... ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرتُ بسيري نحو مصر فلا لعاً ... بها ولعاً بالسير عنها ولا عثرا
وفارقتُ خير الناس فاخترت شرّهم ... وأكرمهم طرّاً لألأمهم طرّا

بيروت

ان موقع بيروت شرقي راس داخل في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها لبعل بريث احد الهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربية وكانت تدعى بريتي وكان الرومانيون واليونانيون
يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة .
وكان الماء ياتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اقفرها ديودوتوس
تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واعمرها اغريبا صاحب اغوسطوس
عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس
بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه ما
هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر النابت على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط قاتمة وكبرها وصغرها
بحسب قده وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفها
شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف
على ربع اقدام وذنبه ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي ساير الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا
في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يستحب البلاد
البارد على المعتدلة وفي ايهما كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم
القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة
ولا جرم ان تشبيه للعيان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجه قط
شاطر واثر ومن طبعه انه يتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من
الشجر ولا يكبب مما يصيده الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عمدت النفس
حبذ اخر له

في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تلى للفكاهة او ما قيد
ينقل في المسامرات او منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة
ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس
ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن الثناء في المدح او
مغالاة في القدح فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب
وانما الادب في كل امة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها
وتوضيح ضمائرها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبه والى ما يكتنفها من
الشر فتجتنبه فالادب بالحقيقة هو سياسة اخلاق الامم

صورة كتاب شكر لي لمتسبب للمعونة

الى جناب كريم الشيم أعزه الله

كما انه ليس في نفوس الناس أحلى وقعاً من التسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
للانسان عند الله أعلى من هذه وبعد فاني قصرت من شكر عارفتك على
عملك بالسعي في الخير كان ذلك أبلغ شكر وأكمل ثناء ولا يخفى
ان ندرة الشيء تجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرة وجوده أكرم الأمور وأعلاها كالسعي في الخير
الذي عز في هذا الزمان وقرعه وذلك إما لانصراف القلوب عن طلب
المحامد بحقه. ولتهافت كثير منهم الى الرياء في الدين الذي لا مأثرة الا معه
ولا مكرمة الا معه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع بأن
ينطق الاثر الاول في الاعمال ولذا قال أحد الحكماء لا صديق الا
الدين والفطرة السليمة وفي ودي أن أنشر صدر ما أطلعتني في
الجرائد السيارة رجاء أن يحث الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد
ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين وأعمال
المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من جوخ جنس
هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فأرجو قبولها ذلك وان كان
دون قدر جنابك سائلاً الله أن يجزيك عني جزاء الخير ويديمك موفقاً
وصل واصل نعمه عز وجل

داعيك
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم نيابة عن مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها من اصل الاعتمادات اللازمة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يحاسب على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه وتقتضى على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها لتيسير مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ مايو ٨٤

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه يا بني ليس أدل على نفسه من بيان حبيب صالح فانما مثله كمثل النخلة إن قعدت في ظلها ظللتك وإن احتطبت من حطبها نفعك وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيه سلامة. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة كليلة ودمنة

ومما ننشده في هذا الباب

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده. يا بني إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك [illegible]

وللشراوي

الصمت زين والسكوت سلامةٌ فإذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرةً ولقد ندمت على الكلام مرارا

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين
بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب
نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله المنتظمة بجيد شاطئه
وهو نهر رق ماؤه وراق. وازرى على نيل ظلالا عليه فما
تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هذا على اتساع عرضه وبعد
سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته
توسط البدر للهالة واحاطت القطاة بالغزالة. وقد اعد من مكائد
الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة
الزوارق طالعة من الموج في سحاب وفاتقة من بنات الماء كل طائرة
كالشهاب فلا ترى الا صيودا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال
الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى
استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغرر   مفضض مذهب الاصال والبكر
كانما الدهر لما ساء اعتبا   فيه بمعتبي وابدى صفح معتذر
نسير في زورق حف السفين به   من جانبيه بمنظوم ومنتثر
مد الشراع به نسرا على ملأ   بد الاوائل في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى   علياء مؤتمن في هدي مقتدر
تحوي السفينة منه آية عجبا   بحر تجمع حتى صار في نهر

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جاپان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شأنه فيها الا بعد فتحهم اوشا في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضا ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوج الاستعمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا الدوبالدوت السماوي البارع ومستر دفس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

انّ الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً. لانّ من اعجب في رأيه ضلّ. ومن استغنى بعقله زلّ. قال اعرابي. الناس ثلاثة. فرجل رجل. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجل. فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور. واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأيٌ ولا يشاور

وقال المنصور لولده. خذ عني ثنتين. لا تقل في غير تفكير. ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال اعرابي لا مال اوفر من العقل. ولا فقر اعظم من الجهل ولا ظهر اقوى من المشورة. وقيل الرأيُ السديد احمى من البطل الشديد. قال ازدشير. لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرةَ لا يستهان بها لهوان غائصها

قالَ بعضُ الخلفاء لجرير بن يزيد: إني قد اعددتكَ لامر. قال يا أمير المؤمنين: انّ الله تعالى قد اعدّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً لطاعتك. وسيفاً مجرداً على عدوكَ

انشد الاصمعي: النصحُ ارخصُ ما باعَ الرجال فلا ترددْ على ناصحٍ نصحاً ولا تلم
إن النصائح لا تخفى مناهلها على رجالٍ ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية اخليوفوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن ووعده ان يدفع له في ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلّمه فلما انقن حاول الغدر به وابى ان يدفع ما وافقه عليه فقال له يا معلم ما هي الخطابة فقال انها الصناعة للاقناع قال اني اناظرك الان في الاجرة فان اقنعتك بانك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي صناعة للاقناع. فاجاب المعلم وقال وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك اخذته وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد صار تلميذا يستظهر على معلمه. فقد قيل في المثل بيضة الديك للغراب ردي

قصة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب به الى الخطبة سردها لحن فيها لحنا كثيرا جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحانه مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دوام عليها (لابن بطوطة)

جناب حضرة اخونا الوجيه الخواجه فلان المحترم دام بقاه وصونه

غب سوالنا شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير

من جنابكم الامر الذي اصبحنا بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي وجب التقديم

هذه المرقومة هو لكي اخبركم عما هو جاري لطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية

فاقول ان التجارة والحمد لله ماشية على احسن حال من السنين الماضية

ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصية والتي سابقا عرفتكم

انه حصل مايه عندنا من اسعار القطن لانه بالوقت الحاضر

تصاعدت الوقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش

فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا كمية

تبلغ مائة وخمسون قنطار وقصدنا نرسلهم بجهات مصر والاسكندرية

فعلى هذا انهينا ما تيسر هذه الشقة لخدمتكم

شقيقتي المحبوبة

بعد ابلاغكِ تحياتي واشواقي القلبية اني محظوظ بمشاهدتكِ المانوسة على كل خير جزيل انتِ لعلك تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجوا انك ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة وصارنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضًا نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرًا ولا يكون شغله على مصرفك حيث لنا الامل الزايد فيكِ ونطلب من الباري ان يكافيكِ على اتعابكِ لان نحن عاجزين من المكافات لحضرتكِ ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سؤال خاطرهم بحوت محلكم العامر كذلك نرجوا ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساتين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضًا وتوب مضام من الممال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها اهـ

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من
اي خلل يطرأ عليها هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية حيث
ان إدارة عموم الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي مخالفة للصحة داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى ومن ثم يلزم ارباب تلك المنازل
بالنقاء ما يوجد من هذا القبيل اولاً فاولاً في موقع بعيد عن
المساكن مسافة يتعذر معها انبعاث الروائح الخبيثة المتحصل منها التي
المصابة بالطاعون البقري والآفات المعدية وجلود تلك المواشي
النافقة وعظامها المجرد عن اللحم فان كل هذا لا يجوز اهماله
بأي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام بإعدامه بالإحراق
او الدفن لا [illegible] بناء عليه قد كتب الى [illegible]
الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا الامر اعني مقتضاه وما [illegible]
تأكيداً [illegible] من مأموري الإدارة كافة ببذل ما في

مرسيليا   جناب حضرات الاخوان المكرمين اصحاب [illegible]

عقب تقديم ما لازم من وفور الشوق وذكر التحيات . نعرض انه قبلا تقدم
خلافه فيرمنا بجوابات ومن كمال [illegible] بورقة [illegible] مع هذا لديكم وحضرتكم
بحجة اليوم اخذنا كتابكم تاريخ الماضي وتفضلتم بشرح ما [illegible] ومنه طلب
اخذنا بوليصة شحنة بالمركب [illegible] عند [illegible] مكروهات [illegible] اخواننا الذكورين
ثم ركب اطلاعنا على فاتيتهم فوجدنا فيه [illegible] بحارى انما اخذنا [illegible]
زيادة [illegible] عنه [illegible] فالابن [illegible] مكروهات [illegible] عنه [illegible]
بذلك [illegible] اذا كان يدوم على هذه السابقة فنحن قطعا لا [illegible] للسلامة ذلك
[illegible] بمعلكم . [illegible] من حلب [illegible] مبلغ خمسة وعشرين الف فرنك على مكروهات
اسود اخواننا الارمن [illegible] وجدنا [illegible] البحارى [illegible]
مطلوب منه حضرتكم [illegible] المطلوب [illegible] ذلك هذا ما لزم [illegible] ذلك [illegible]
الفقير [illegible] طرف [illegible] مكروهات [illegible]   [illegible]
[illegible] من [illegible]

جناب الاجل الامجد الكرام قلاوه ادام حشمهم ودام بقاؤه

غب اهدوا الى حضرتكم والشوق لو فرطت هذه حياتكم با
الشرف والسلامة ثم تشرف بالتحريراتكم رقم ١٥
الفائت متضمنا من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه حررت
بالغاية دائما ولم استقبل جوابا عن احد
التحريرات فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان
تتفضلوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرحومه

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا لزوم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يري ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوي بها الآداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها

وانتظام مدرسيها الذى لدرجة لهم الآن في القيام بحقوق

تلامذتها وواجباتهم ولعنايتهم الآن بالنظر في شؤونها

واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن

كل من سمع منفعات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية

فبهذه اعمال حضراتهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطنية

على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا

الآن العناية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون

تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالي وتغذيهم

بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين

بهذه المنحة الجيدة التى حبتنا لهم فنحن لشاكرين وراجين

لهم علائم المنة والافتخار آناء الليل واطراف النهار هذا

وارجوكم يا اخواني أن تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا

ساعد الجد والاجتهاد لنبال كل منا درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان . لم جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل ربما ادركني سآمة ونعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه واقف فصحت به فانبعث يجري . فقال له الامير . أفربما وقف الحمار وحرك رأسه نحن اين ندري . فقال له الطحان ومن لي بحمار يشبه يكون عقله كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى ....

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً . فاجابه الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال له الرجل . واي متى هذا . اجابه انه جرى ذكر ذلك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فرضيت وانت علي بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جوابه وانصرف ....

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال له قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال له الظريف ان ذلك لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل نعم على كل حال انما اذا قال لي احد يا ثقيل ماذا اقول له فاجابه قل له صدقت ....

قيل لمجنون : عد لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعد العقلاء

محبكم ...

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حلت العطلة السنوية عندك اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الدرجة
المتفوقة لذلك بين اقراني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذ ابعث لوالدي يحقق سرورا ولوالدتي حبورا فاخذني لما
زمني العجب بسألت ذاتي ما السبب فكان قايلا كان يقول الهاتف
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وجاء الطلب
لخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام عمدة البلاد
تبدي لهم ما عندك من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعتنائي بتحصيل اتعابكم
فانتم تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم سالما

ولدكم
فهوله
م

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض قبلا بميعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري
قصباتي وشكري اعبادي [illegible] المجلد [illegible] ان شاء الله يصلكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريف ثم الان
واصلكم بشده تحت رزمه عدد ٢ قصب ... كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفقته الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
يصلكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٢
لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم . قبلا نقدم خدمه وفيه كنا مرجوه منا منكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم
حرير لونه قرمزي واضف على ذلك خمسين درهم من القطن
الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ اذار سنه ٨٩

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ وارق منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الوزارة الكريمة العالية
الاقسام وذلك بعد الولاية لانه فيكم ما هو مستعد
لقبول اعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعادل لها ايضا لطفا وجلادة
اتخذ للملوك سورا وهو تشريف بدرت باقامته ولي النعم فحمدته تعالى على
هذه النعم ولما كان عند عطوفتكم هذا من اخص اللازمين باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم السامية مراسيم التبريك
مؤملة برحمته تعالى ان يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم
مسندا ارفع واعلى لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار قلبكم العزيز العالي بانصاف المظلوم
وحبه للخير لحق البائس والمعتقد وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولذا ترى الجميع متابرين على تادية الدعاء للعتبة الالهية
لاجل حفظكم امدا طويلا بكمال المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمة وقد نسبت هكذا نسبة الى صيدون
بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح
من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى
الناحية الجنوبية بينها وبين بيروت على ساحل البحر وقد اشتهر
سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم
في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية
جانب من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود
اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٢٠ سنة ق م شملها حكم ملك
اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين
واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٥١٧ خضعت لسبريس
وبعدما خضعت للافرنج سلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة
١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال
مؤلف سورية في وجه ٢٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولسرلسن
الساحل البحري الرمل على مسافة ١٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت
بعدما تكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة
التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولدى التاريخ يخبرنا ويعلمنا
عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب في الالهيات توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين
خونجي صاحب كتاب كشف الاسرار وفي علم الطبيعيات اشتهر
لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق
ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بتطبيل محمد بن زكريا الرازي وفسر رسالة
في الجدري وله تاليف في الكيمياء توفي ٩٢٢ للميلاد
ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتابا سماه الملكي وهو لا
يقل عن العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعا بالطب
كما فاق في سفره بالفلسفة ايضا ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة وروسيما في خلافة المأمون

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة وادام عزه وتأييده. وعلوه وتمهيده. وبسطته وتوطيده. وظاهر له من كل خير مزيد. وهناه ما احتظا به على قرب البلاد. من توافر الاعداد وكثرة الامداد. وتثمر الاولاد. واراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في الكرم في الاباء والاجداد. ولا اخلى عينه من قرة. ونفسه من مسرة حتى تبلغ غاية مهله. وتستغرق نهاية امله. وتستوفي ما بعد حسن ظنه. وعرفه الله السعادة فيما بشر عنه من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستمدا من دوره. وحفا بسرين. وحل وفدهما متلازمين. ووروده‌ما توامين بشيرين بتظاهر النعم وتوافر القسم. ومؤذنين بترادف بنين يحميهم منخرق الفضا. ويشرق بنورهم افق العلا. ويتمادي بهم امد النما. الى غاية تفوت غاية الاحصاء. ولا زال السبل عامره. والمناهل غامره. بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوف الحر في شكر المنعم الا منه قدر عظم الانعام والاصطناع. واستفرغ منه قوى الاستقلال والاضطلاع. فليس عليه في التقصير منه كنه واجبه عتب. ولا تلحقه فيه نقيصة ولا عيب. ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثناء علي منه ما لا يعجز حمله. ولا يئوده ثقله. ولا يدع لسوء الشكر التدبير. ولا تقصر في الرغبة الاليه. والله يبقيه لمجد يقيم اعلام

علم ع. افادة المديريه نمرة ٣٥٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات الجرايد بغير لزوم وان الذي يلزم
بيلهم عشر دفاتر ع. فبيانه اخرى وحيث ع. حين
الموجود بالمديريه تالاته ع. ف ٦ يوخذوا ع. اللازم
ع. ف ٣ و ف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد حمولها ٤٤٠٦ والبقيه الباقين ٧ ع. ف ٢
بعد اعادتهم الي المطبعه اما اللازم ٦ دفاتر اللازمه
لهم ٥ ع. ف ٢ دفتر ف ٩ فاذ يجب للمطبعه
بارسالها للمديريه ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه م
والاجرى كما توضح وافادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ سير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه بكون معلوم ع

انه بالنسبه لرحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه

اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات

تلك المصالح تقتضى درجها من الان فصاعدا في حسابات جهتكم

الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليه فما يصرف من خزينة

جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرا على حسب التعليمات الآتيه

وهي

مستخدمي الملاحات الكاينه ضمن دايرة الجهه ادارة حضرتكم يصير

قيدهم بالجهه وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين

او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرفد يصير اخطار حضرتكم

عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات رر

ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على

كشوفة الماهيات التي تقدم لها موقعا عليها من مامورين الملاحات

المندوبين من طرف مدير العموم لتطلبوا شهريا صرف الماهيات

المستحقه لمستخدمي مصالحهم ما

علم نه افاده وورده نه مديرية الفيوم ت ١٥٤٠ حصول التلف
الي اربعة عشر رقة نه جرايد الصيارف من فيناخه بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب الخروج تقويرا
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فيادخه كتب للمديريه بحجه
والاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فيورودها
نه يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات كما صار
في خلافها وارسال بدلها للمديريه نه الجنيه المذكوره نه الموجود
بالمطبعه وبيقاوخه تاريخ الورود والارسال ما

بمنزلة روحي ومهجتي

ان الرضيعة ذات مقة كبيرة وتهنئتنا وزفيف النحوت هذه نور
ولكم المنير (اما الآن فإني أرى طالع سعيد قد بزغ على
شموس تلك الرسالة البهية التي اخذتها كوردة زكية)
فقد سرني معنى متنها ولبهجة وابهجني أيضاح شرحها باعتبار
لنثر لو يعقد حيثما لعقب وذهبة غزلي بحر التحيد والفكر
بأن ذا اسد وانه حين عليها هذه المنة لعمري لقد كان للعين
نور وللفؤاد سرور كأن لعقب اعيدا لم فقلوبها مرارا
وهم بمعناها كررا لعل تستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبرز حكمة معناها بصفتي زهني فما صرفنا ذلك الفعل
واذ ابن المجال لو يحتمي مايدا ان ارده تحفتها دررا
زملك اذا لطف العظم منسوبنا كرام ذلك المقام فعلى
تكري حيث يجري مقاماتها الدور وادركنا نعمى باني وقصد
المجال بمن ان خصوتها المرقومة باسطا اليكم عذر عجزي ملتمسا لطفكم
حيث ارجا بعفوكم راجيا دوام تراددكم تعلمكم الشكر والقائم الرحمن

قد ذكر من قوم من الفلاسفة الذين كتبوا عن هذه الحياة
متناقضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبيروس انطونينوس
الفيلسوف ثلاثاً اي انها قصيرة ومتعبة وفانية وهذه
النقائص التي قد جاءت عبارة عن حقيقة في المن الاسرائيلي
لانه كان حبا صغيرا جدا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس متخلداً وبالنظر الى
البعض كان يصير منتنا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم
يكن يستقر على صحته يوما واحدا بل كان ينتن ويرد على كثرة هذه
الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولا ان يسحق في الهاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعما
ثم يطبخ بتعب آخر وهذه هي صفات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بمشقة وكد جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلا لانه كان يشبه البلور المتلألئ الذي كان
هي مثل خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبا

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستان له . وعمل لهم سماعا . وكان له ولد من احسن الناس وجها واكملهم ظرفا واتمهم ادبا ولطفا . فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم فاتفق انه طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتا . فارادت امه وجواريه ان يظهرن البكاء عليه . فطلع والده اليهن . وحلف ان لا يتكلم احد منهن حتى ينصرف القوم فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذته . فامتثلوا ما اشار به وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والانس لهم فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنه . فيقول والده لعله قد نام فادركهم الليل . وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله فلما اصبحوا قدم لهم الغداء وأكلوا وارادوا الانصراف . فقال لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانه قد مات البارحة وقص عليهم القصة . فلم يبق منهم احد إلّا استعظم مروءته وأثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالة ... لكنه يقبل او يدبر

فان تلقاك بمكروهه ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيد مسروره اخذت تحريركم اللذيذ وبعواطفي من الزود
تلونه وبوقته شعرت بتعزيه كليه وفرح لا يوصف لان دايما
تراني متعطشه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون
في فوادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي
واخوتي جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسه في وقت قريب لعدته الاسهبه لكي
اروي غليل عطشي المنذ يوالي ردوباكم من نحوي لله الحمد
بفضل دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم
الماسي على فقد مشاهدتكم وارجو دايما تواردوني
بتماديركم السارة لاجل راحة بالي من نحوكم منى فقبلت
ايدي مغفرة سيدتي الوالده وقبلت وجنات شقيقي
وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا هف
فلون القلدني بهدي لكم الاشواق القلبيه وانتم
نحو هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي يسوع ومريم

مرسوى

لما كان القلم قاصراً عنه ان يشرح لواعج ما لاقيت بسببكم هذه من ألم الفراق فاستغفر
منه طلبة الشرع بشهادة قلبي السليم اسأله تعالى بأمره باعادة اللقاء فهو على كل شيء
قدير ومن ثم اني وصلت الى وطني بفضل راحة ثم رجعت بتقديم تحية الدعا
هذه لاعتابكم شاكراً ما اوليتموني به من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالمقدس
الشريف حيث تنازلتم مع عظم لي ودي زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع
على الآثار القديمة فكان لي او تشيّم او نصحوني بنوع انه يتولاه
... تيسر لي تمام زيارتي باوقات مناسبة مع سهولة وراحة ودرج
... كنت اتوق اليه من جهة الفؤاد وهو كلها سوره فلوسه كاليه
ولكن خاطره اوضع حفظ اتشاد رحمانيته فقد اقول مختصراً بان مالكه
قد وقفت اذ حدث اون حيداً عجز تلو الكتب باني الحالي لانه
تعبون هذه الرتبة لم يمت رعيتها ان ترتفع ويحبوا رجاه ولكن
فقه سالة برهان اقامة طيبة انما عليه بلطف ليس ان هذا ما تريكم
ولتبقوا منتفعاً وان معلوم شأنه به سعادتكم اتى وانما ادعو به دايماً
بان ريكم وسائر لوازمها بان تدوم على نعمتي واساس احترامك
ونشر ان عند ... محكم العامر من نفسي ابديه بارة والدعا الجميل ودايم

امين ... مرسوى   بيروت ، ١٦ ابريل ١٨٩٦

حكماء اليونانيين

اشتهر من اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا
في كل فن من الفنون والعلوم وألفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولتها أيدي
جميع العلماء على ممر الأيام ونقلت إلى كل اللغات ومن علماء اليونانيين
الحكماء السبعة الذين نقتصر على ذكرهم ووصفهم وكانت مسائل هؤلاء
الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والأدبيات وزادوا عليها
الرياضيات وأول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان
من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم
انكساغوراس وكان من ميليت أيضا وانكسيمانس وأنبادوقليس
وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وسامية وإليه
ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط المتوفى سنة ٤٧٠ وكان
من أثينا واقتبس الحكمة من فيثاغورس واشتغل بالزهد وأعرض
عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الأوثان وعلم جهرا
بالله واحد فأثار الناس عليه فتنة وسقوه السم وآخر هؤلاء
الحكماء هو أفلاطون وكان من أثينا أيضا وتلميذ لسقراط وجلس
على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء آخرون ليسوا أحط
منهم مرتبة ولا أقل منهم شهرة وأعظمهم أرسطوطاليس الذي من
مدينة اسطاجيرة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الأول وهو اقتبس
الحكمة من أفلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

لا يعتقد ان الجهل ضعفا والعلما اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة

فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لحضرة الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره عثمانيه والقيمة وصلتنا نقدا ودفعها اليان حررنا عليا هذه الكمبياله تحريرا في ٢٥ ايار ٨٦

حضرة الخواجات عبود وشركاه المحترمين

نرجوا من حضرتكم بوليصتنا هذه حسب طلبكم بعد احدى عشر يوم تدفعوا عنا لحضرة الخواجات نابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثمانيه وحده بوليصتنا هذه وقيمتها كالعاده والقيمة لحسابكم باكبار

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو جبّار
وكان مع شطونه شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائراً
في احدى الطرق مرّ ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
تأخذها والّا فخلّها فقال له جبّار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره جبّار
بالدخول فدخل فقال له عدّها وضعها في صحن الاناء
وقد احضر له جاطا كبيرا فعدّها ووضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الروضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ جبّار
احد خدمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم والتقا
بخمسة وعشرون دينار فذهب الخادم فحالا ذهب بعضها
ضخمة وقال لسيده جبّار مرني لمن اعطيها فقال له لهذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع
ايضا في سائر اصناف الصقور ولكن صفته معلوم متحكم عليه
نحن ذكرنا ان الذكر والانثى ليتغايران في الحجم والقدر
تفاوتا كثيرا وكذا في اللون فطول الذكر كو اثنتي عشرة ابهاما
وسعة جناحيه مبسوطة ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة
ابهاما وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اطرد ما يوجد في
الكواسر من الصقور ولكن عظمها مرارا واحدة ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة او مبارك ذرى السنديان
او في جذوع الاشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهن
فتكا ذريعا واهله قدما للصيد كانوا يكرمونه هذا الاكرام
من دون الكهام انما كانوا يصيدون به الطير المسمى دبرس الصعوة

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف
او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ
كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري
والارجوان المرغوب المأثور على عهد كان ارجوان مدينة صور وافضله
كان ارجوان الحرير وكانت ثياب الملوك تصبغ به فجعلوه لباسا
خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه
من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وفي فينيقية عموما وقد حفظ
الى ايامنا شيء من صنع الزجاج ينبئ عن تقدمهم في هذه الصناعة
وكانوا يتقنون صنع آنية الزجاج بالالوان الجميلة النضرة ومن
صنائعهم ايضا الصياغة واستعمال النحاس وعلى ان ارتقاء الصناعة
مع ذلك لكنها التي كانت لم تصل غاياتها بأجمعها في عمل
الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كصحن
الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا بتلميع
الدرع وكانوا يحملونه من بعد العرب .

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة فى شأن تعيين
الوظائف الخالية وهو

حيث انه ترآ لمجلس النظار انه يوجد فى مصالح الحكومة على وجه
العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال فقد قرر بجلسته
المنعقدة فى ١٤ ابريل سنة ٨٨٦ انه لا يصير فى المستقبل تعيين
احد فى الوظائف الخالية بالنظارات او فى المصالح التابعة لها
الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه
تعطيل سير المصالح او لا وبناء عليه يلزم ان لا تطلبوا من الآن
وصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصالح
الخالى فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذى لم يعين
له بدل على باقى الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية
التى يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من
الموجودين زيادة عن اللزوم فى الاقلام الاخرى او من
المستودعين تحريرا فى اول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية واصله من مديرية الجيزة
انه فى جلسة المزايدات التى سيجرى انعقادها بالمديرية فى يوم الاحد
٢٥ مايو سنة ٨٦ الساعة ٤ عربى سيباع بطريق المزاد لمن يرسى عليه
اعطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجيزة ملك الورثة

ايها العزيز حفظك الله

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي تنفست منه تحية رائحة العتاب وتشتمل
عبارته شوقه بمجالسة شتة احباب . وذلك بما لم ترني موازرا لك في المصاب
ولم التفت اليك بما يجب على خلص الاصحاب . واوقفت في ذلك بما تنبع منه
الضمائر . وترتفع معه عن عوارض لغت السائر . الا ان جميع ما اجهدت
النفس في بيانه . والاستبداد ببديع برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبوله . وقد
كان حالك عندي مجهولا . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعا واصولا
نعم لو عرفت بان الدهر قد حطك بسهام آفاته . وفتح عليك باب نكباته . ثم
تقاعست عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديا
شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقا لما عتبت او اشد منه
عتبك . وجديرا بملام اشد من ... . ولعمري تقول هذا عذر اقبح منه
ذنب الكاره في المودة فان تسأل عن حال ودوركه وتستفهم عما فعل الدهر به
ثم تهب لمفاخرة على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم فسى انا اشريعة الصداقة محكوم علي في محكمة ... لولا تشبه الشواغل
اقصتني عن الوطر وترامت بي الى مكان بعيد انزلت فيه عني افكاره واذكرت فاريك
وانت على نصب من النعمة وافر . وافر من العافية ضاف . واخفى علي الاغتراب
والاهتمام بالحال والعناية بالمرور واشتغال ... الى عنه الكاتبة حينا ومن استقبال
سهام اظهار عادات الهيئة . في البلد السعيدة . وكنت لم تزل عوطو الفؤاد

حضرة الاخوي الامجد كبرايل شكر نخواجه فلانه المحترم

غب اشواقه بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم

المؤرخ ٢٢ ايار سنة ٦٤ فهمنا مضمونه وصحبته البوليصه

عن سلامتكم الثابتة عندنا ثم مرسولكم البوليصه بمبلغ مايه

وعشرين بنو مجيديه لحد تاريخه لم قبضناها ما كان وصول

من الجناب ان يجعلوا عن قيمة بهذا المقدار لانه صار

مضى مدة طويله من وقت القضاء به نحنه لا بد اوقفنا

ان نقبض الاجرة الا سلف بيله ونستفاده قيمته

نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجدوا من يدفعنا وخلاف ذلك لا نقبل

عند من عندنا الجميع بيعندكم الاشواق شرفت ما بعدي

داخل ٥ ايام ادرتم ما ثم قبلوا نحنا ان

تحرروا الى حماه وان نبقى رأينا كل الجهات في دائكم

بخصوص يوسف المعلوم بانه يجب التفتيش عليه

واذا وجدوا يرموا القبض عليه بواسطة الحكومة ليسلم

ويرفعونا عنه بالتلغراف اول وصوله نجري اللازم بطرفنا

في الزوابع

علم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح
منه ما يكون بالبحار وتسمى اعصارا ايضا والمشهور ان الحكماء قسموا
التي تقع على البر زوبعة البر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي حادثة مزعجة تقلع الشجر وتحمله بجوفه
وتدور على نفسه الى مسافة عالية ثم تلقيه وتهدم الحيطان كما ان ريح
العصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتحوي
والاخرى شديدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كأنه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط
وتحمل الاشياء والحيوانات والاخشاب والحجارة ومن ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بمدينة حملت صندوقا من خشب وحملت به حوائج ثم وضعته
على سطحه من غير ان تحطمه -

ولدي العزيز الأكرم حرسه الله لذاته

بعد التماس فواتح دعواتكم الوالدية أعرض بحوله تعالى ورضاكم عند تلك الحضرة مسرورا
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما أخذت نبذة لدى توجهكم دعوت لكم
مما في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى أكون ما وعدتكم به من الوعد جملة فإنكم
فايقنوا أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا وأرجو أن تكون سعيي مع
ثمرة في شهر لنهاية العام الدرسي فالواجب له من النظر ما نعانيه مشابه لحال
المكافاة حرره لكم تمام الصحة كونوا مع زوجتي ... وأهدوا تحياتي الى جميع
الأصحاب والأحباب ولا تقطعوا بشارة الاطمئنان ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا أكف
الضراعة لله تعالى حفظ حياتكم حرره بتاريخ ... هذا ما حضر بوجه الاختصار
نرجو منكم الدعاء حفظ الله وجودكم

ولدكم

من سعادة الناظر   الى تفتيش

بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٨٨٦ نمرة ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ
٢٧٥٠٠٠ ـــ حصا لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفة بواقع القنطار السعر ختامه رطل ظهر لبنك الخواجات
ريلور اسوارس بسعر القنطار ٥٠٫٥٠ غرش عمله صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجود هذه المحلقات يكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ارنا تعللات في الاستلام
وبناء عليها ذكر وعلى ... الثمن بالجمله قد عطى لجناب وكيل البنك وفرمان لصرف
للاستلام بمقتضاه منه جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم للمعلومية وبذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم ابلغ الفرمان المشار اليه يجري تسليم
المقدار المحكي عنه لدى الشروط التي توضحت انفا بقابلية وزن تمام
وبانتهى كل يوم يصير يكون ما يجرى وزنه ويختم عليه من جنابه بما يفيد الاستلام
وعلم وزنه بمقرفته بما يفيد الصرف لحين الجميع بموجب القايمه المذكوره
وهذا يجري التسويه بحسابات طرفكم كالاصول المرعيه ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك الله ان لا ينبغي لكل احد تعلمه بل لابد منافعه
جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة   ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية   تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة واهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه ويحيي ذكراه كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه   وكاتب الخط تحت الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن حسين بن مقلة وزير
الامام المقتدر بالله ضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في مسألة الحيوانات

في المدن والقرى والبنادر وهو

ان بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من مزيد المنفعة اليه وما تطلبه الراحة

الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهر وما يليها

وضواحي البلاد الجارية وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر

او القرية داخل الحظائر بعيداً عن السكة وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية ونحو القاذورة في حفر وتغطى بالطمي مع تنظيف محال الذبح وقد كتب

في تاريخه لجميع الجهات باجراء ذلك وبالجملة هذا

المؤرخ تستنده ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتهم بدون اذن مخالفة او اهمال

ملكي ٢٤ يونيه ١٨٩١ (٨ [illegible])

الأمل من حضرتكم ان تنظروا إلى أخينا فلان وتلحظوه

بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه

من الوصول إلى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال يبتدي بالقرن
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووادي الحميرا
التي تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحدر الى جبال
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل
التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى رووس جباله جبل عامل الكاين فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لبنان يسكنه قطاع

ان مصارف الحكومة ارشادنا على البداية من الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقتضي بان ما يفيض نظير رسومات مصالح المستغلات
الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تؤدى الرسوم
هي من حقوق بيت المال لذلك جاءت خلطة بين اموال المستحصلة في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة
معناها خزينة الحكومة بناء عليه قد تقرر بان ما يحصل من هذا القبيل
يدخل في حسابات جيوبات التحصيل لايرادات الحكومة الا اذا كانت تقصد
[illegible] من المجلس بتنسيبه الى غير ذلك وباستحصال المبالغ
المطلوبة من الحكومة الى مصلحتها المنصفين على غير رسم
المنسوب لها الان الى مصلحة بيت المال بسبب سعة مفهومه
فهي [illegible] مقابل الكل خزينة تتضاعف من الان وصاعدا الى ايرادات
الخزينة تحويلها لما يقتضي من صدور المنشور الصادر من نظارة المالية
الى جميع المعتمدين من اجمعها المناطة بهم هذه الاعمال بكل
مصلحة بمراعاة الدقة وتنفيذ احكامه بدون تساهل ويكونون مسؤولين
بان تكون المالية ستراقب هذا العمل ايضا وتستفسر حال تحولهم
بمرور بيزت الاحكام والمصالح ووقاية تحقق الى حصول التحصيل من
الى جهة او الاجر بخلاف ما هو مخصص تكون مجبورة بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزاء القانوني عليهم فعليا بالسلطة ورئيس محاكم
وعلى كل مصلحة ان يتعهد بذلك كل الاهتمام لان تخلص من غوائل
الترتيب

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر
بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعمال
الحكومة آمنة مما يخشى منها الضرر ويكون معلوما لديكم عموما ان
المخالفة في هذا الامر تؤدي لمسئولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار ربطها بميزانية الحكومة العمومية
اعتبارا من سنة ١٨٨٦ فالاستنادا المقرر لبند ١١ من فصل ١٢
من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار الاعتبار بها على مداول
نظارتي في ٨ فبراير سنة ٨٦ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم
من مصالح الحكومة وبعضها لبعض وحيث ان كافة المصروفات التي تجري
بالمطبعة صار اخذها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان يتحصل على الحكومة ثمن الاصناف التي تصرف
لكم من المطبعة بل تقيد الحكومة تلك الاصناف بحسابها بالمطبعة
بالتوجيه ويلزم ايضا ان تحرر استمارات الاستلام لها مشتملة الاصناف
والوصل الذي تشفعه بها يسلم لها بحيث تكون ملخصة الصرف والايصال
[illegible] لبعضها ليتيسر مراجعتها ومطابقتها على بعضها

اعلان من نظارة الداخلية تنفيذا للامر العالي الصادر في ٢٤ مايو سنة ٨٤
من عداد الاملاك فعلته نظارة الداخلية للعموم انه سيبتدأ بجرد ومساحة
بعد الزقازيق وبلبيس وسمنود [illegible] الاحياء ١٤ مايو سنة [illegible] وبشر الاجراء
الاعتراضات

الصنائع عند المصريين

من أهم الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى البناء
والهندسة . وقد بقي إلى يومنا هذا من آثار أبنية المصريين من
الحجارة شيء كثير مما يدل على براعتهم في فن الصناعة ومهارتهم
في الهندسة ومن أعظم تلك المباني الأهرام الموصوفة بالشهرة
وهي كثيرة أعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم
بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المنحوتة يكون
ضلع الحجر منها ما بين عشرة أذرع إلى عشرين ذراعا وسمكه
ما بين ذراعين إلى ثلاثة وعرضه كذلك وقد وضع
الحجر على الحجر بهندام ليس في الإمكان أصح منه
وكان قدماء المصريين يتخذون هذه الأهرام مقابر لموتاهم فإنهم
كانوا يعتقدون ببقاء النفس بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يخرج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

اله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخاروف

حكاية الذئب مع الخروف — سمعتها باحسن الحروف

كان الخروف عنده مشرب — والذئب فوق رجله وقرب

فقال يا [illegible] — لكنك تعكرت على الماء

قال ابوك [illegible] — اني من عكرت [illegible]

[illegible] — [illegible]

قال له الذئب [illegible] — ان [illegible]

كيف [illegible] ان [illegible] — [illegible]

قال الخروف [illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

وقال ان لم [illegible] — كان ابوك [illegible]

او احد من [illegible] — عليهم اللعنة في الصباح

وكل [illegible] — وكلها الذئب [illegible]

فانظر الى الظالم [illegible] — وكم [illegible] من [illegible]

وقل [illegible] والسوق — [illegible] ما [illegible]

حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

بعد التحية والاكرام نعرض لحضرته تحريرنا رقم ٥ البارحة

مع شركتنا غايته وعرفناكم عمالنا بوقته عناه مع

هذا اليوم بالسلامة وصلنا بوفور الهنا والسرور

مشرفكم سيدنه تحريركم رقم ٢ منه علمنا وشكرنا

اهتمامكم بالمحتوم صحتكم مرسلكم هذه قناطير

وقنطار ... وصلوا تماما ودفعنا الى ... الجمالة

حسب امركم وحالا بادرنا لتشريبهم ووفرنا جانب

كنيب سعر ٨ الرطل وجانبا بيهم سعر ٤ الرطل

وان كان ... فنقدم لجنابكم الصافي مع الفضة

او بوليصة او ... حسبما يتوفق لنا هذا وان خلافه

ميعرفنا ... راجينه ... حضرتكم الافادة عن اسعار

واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا به

والحال ... بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب الحسن تتميم واجباته وسائر أشغاله من الكتب وغيره حفظ معلميه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقماته تعالى
وعليه أن يتصف إلى ما ذكر بلطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون مع حالة الجد بأن لا يكثر عرضه ويستحي بالأدب ويكره خصال بغيض ما
وعليه أيضاً أن لا يرخص لنفسه بحفظ أسمائها حتى لا يستدل بهذه العبارة يتقلبون في بحثه
العلوم .

رقعة

وردنا كتابكم الذي فيه تخبرون بأن نسلم إليكم مصالح فلان الذي تركها لعلة مرض فيه لذي
توقفنا عن تعهدها ... واستصوبنا وضع ما قد بقي بيده ... إلى أن يأتي المقدم ... لا
يقبل شروط العقول ... الآن للمصالح ... قد تم ... فهو معذرت ...
و ... في ١٥ ربيع ... سنة ...
ثم ... من ... الأخر ... وبنى في ... العلى الطالع
وحسن ... ... عن ... ...
أن ... ... من ... ...

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٠ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضا هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن المطبعة بولاقية قد صار دخولها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ١٨٨٤ فإن إيراداتها المتحصلة بالبلد من تحصل ٩٢ من الإيرادات المحصلة بمصالح
الحكومة حسابا اعتبارا من ذلك من أول يناير سنة ١٨٨٤ فصاعدا ترى أن جميع حسابات
المطبعة بإجراء اللوازم فيما يختص مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كان
المصروفات التي تجريها المطبعة جاريا إنشاؤها وإجراؤها من أصل الاعتمادات
الواردة لها بالميزانية فلذلك يجب بعد ذلك أنه يخصم على الحكمي بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بنصف مرتبات تلك الأصناف
مصاريفها بالوجه ونفقات ثبت أنه قد تبين الكشف طلب من ديوان
الأصناف والأعمال التي تطبع بأيام الطبعجية لكونه لحسابات
الصرف والإيصالات مطابقة للنفس لتبين من حضرتكم ويصادقه

ناظر المالية

علي مبارك تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

وقبل الطفيلي الى صنع فوجد بابا قد انفتح ولم يبق
الى الوصول فسأل عن صاحب الصنع ان كان له
ولد غايب او شريك في صغره فاخبره عنه ان
له ولدا يبلد كذا فاخذ دما ابيض واحمر
وطبع عليه ثم اقبل يتذلل فتصنع الباب تصنعا
شديدة واستفتح :

وقص رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لكشف كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فبرز من
نحوها فادركاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهب كل منهما الى حال سبيله

جناب رصيفي الأفخم تحية وسلامات القلبية ثم وجوده لدي دوام

غب سؤالي عن خاطركم وتفقدكم شديد الأشواق والسلام المرجو

نخبركم أن ترسلوا لي خمسين قنطار قطن أشمولي وثلاثين بامية

وخمسة عشر مالكي مع شرح أسعارها وصلاحيتها التي تصرف عليها

ومائة وخمسين [illegible] بشرط بيضاء

جنيه [illegible] أصفر

وثمانية [illegible] بحيري [illegible] سعيدي [illegible] قطن بلدية

زيت حار [illegible] زيت قطن [illegible] زيت [illegible]

ومن [illegible] ومن [illegible]

زيت بذر الكتان ومن [illegible]

[illegible] بذر القطن [illegible] بذر الكتان [illegible]

بنوع [illegible] محصولات بلادنا السورية وبذلك تحملونا

ممنونية بما أفضالكم ودمتم سالمين

جناب السيد الجليل السيد عبد الكريم الخوجا عزيز المحترم دام [illegible] وجوده

بابدي [illegible] حضرت رقيمتكم العزيزة المؤرخة [illegible] ور [illegible]

على [illegible] فرحة [illegible] اعرضها على [illegible] عقب [illegible] عرفتكم

ثم [illegible] تعرفون عنه [illegible] حتى اذا [illegible]

تطلب [illegible] ما [illegible] حضرة [illegible]

[illegible] وصحته [illegible]

[illegible] وصحته [illegible]

[illegible] حتى [illegible]

[illegible]

ستقل قد ذهبت [illegible] [illegible]

ليس من يقطع طرقاً بطلاً انما من يتقي الله البطل

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

باشارة سعادتكم الموجهة ١٧ جمادى سنة ١٦ الى الرسول معلم

اربعة نسخ من لائحة الادارة اتبعه بالله الارساوية

واتبعه بالعربية يراد انها نسخة من مختصرها للعربية المطبعة

وبالاطلاع على نسختيه الفرنساوي وجد انهما ليستا

من هذه اللائحة بل هما من لائحة الجمعية الخفية وحيث

الامر كما ذكر حفظتهما عندي ثانية مع هذا لايصال نسختين

سوالها من لائحة الادارة لدى اللزوم نحوها

واما نسخة العربية فان صار اتفاقها مع الاصل

نحبه ورود نسخة الفرنساوي بعد تطبيقهما

على حضرة حكما المدارس افندم ملكم

١٥ فبراير ٤٣

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تعدل عن اداب امك

الرب يعطي الحكمة ومن فمه المعرفة والفهم

يا بني لا تحتقر ادب الرب ولا تكره توبيخه

لان الذي يحبه الرب يؤدبه وكاب بابن يسر به

مغبوط الانسان الذي يجد الحكمة وسعيد المرء الذي ينال الفهم

لا تمنع الخير عن اهله

احسانا الى المحتاج ما دامت يدك قادرة

مع الذي يكون زكيا تكون زكيا ومع المختار تكون مختارا ومع الملتوي تكون ملتويا

ارض الناس تجدد منه سعادة

الى الحكيم ... المتقين ... الصديقين تبارك

قلم ابن عباد بين يدي كاتب ثقة فدفعها الى حاجبه

ليوردها فيها :

اذا اسلمت فكل الرأي تسلمه .

متى تلقها الا ربا في الجو تلتهب

وقال الحاجب قال حفصة مجدا كاتب الخبر فيها :

اذا اسلمت فكن كرا :: متى تلقه تلق حوضا المرتسبا

فقال تفرحانا فكتب الخبر وقه .

وارسلت سلما وكل كرام :: متى يقض حقا ثنا يأذن

فقال الامير هذا اشعر فانا بالله

العلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في السماء [illegible]

[illegible] كالنجوم الزهر

[illegible] سبحانه التسبيح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأطال الله تعالى بقاكم [illegible]

صورة بيورلدى

المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية ايه

بهذه السنة المباركة قد تعين رافوريا ذاته اغا لقريتكم لاجل

ضبط مدير وعائكم الصيفيه والشتويه فيلزم تكونوا انتم واياه

يدا واحدة بفصال الامور كوسيما بتعداد الحصص الموجود

وتحت دفتره بدون مغدورية احد واستيفا البدل

بموجب الاحكام والقوانين المشروعه بدون زياده ولا نقصان

وحيث جاد الحصوب على البادر يلزم الان بعدم اضاعة حبه الغرد

وبعد بعد الدراس يصير رسم البادر الى النهايه وبعد ذلك يتوزع

ويقسم لكل بيدر بعد الحوه والحصاة وبعد فرز لجانب الميرى حاصل

الزرع والحدر ثم الحرمه المخالفه فتكونوا انتم تحت المسؤليه ح

عن استعطاف الخواطر بالاقدام الافرادي ان لما كان اصحاب
الثروات الواسعة وارباب الاموال الطائلة الكبيرة وطن سيدي هم الذين
ينقصهم الرغبة في ذهاب طلاب العلم بما يشغلونهم من بعض
الاعمال وهم الذين يضطرهم على التوغل في العلم الذي يجهلون
لي فيه فتى بعده رأيت ان ارفع اليك وجه هذا ارجو على
من ورقتي وتحصيل الشهادة الاولى فيه لنا احيانا الذي يجعلني
في عداد موظفيك ولي قد توغلت في الاعمال الحسابية
واستغنيت في صناعة اعمال الدوائر وبذلت المجهود في الخط
حتى صرت ابعده وذلك انه فيه كان مشهورا الى دفعة الاموال
الى رتبة او الشرفية وفي الشهادة المدرسية الاصلية ويطلع
مؤيدي على حقيقة الحال وما هي الامر لهذا ولازال سيدي مالك
الامال وابقاك الله تعالى ودمتم سالمين افندم

وصول لابن عبد ربه

للمفضل ان يخص بفضله من شاء · ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليه فيما
منع كمن كيف شئت فاني ولله الحمد في حالة سرية · اري بقاءكم ه
بقاء سروري ودوام السرور عندك دوامها عندي · ولا زال اتقاك
ان اسال الكتاب اليه مرة اتوقف توقف المحفوظ عن مسه المؤذي ه
ومرة اكتب كتاب ارجع منه الى الثقة والمعتمد منها على الفضل ه
ولا عدمنا منه دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا افقدنا منه
الفضل لك · فاما لا نعرف لا نعتك ولا نحب للجاه لهما الا في الطريق
ولنه لا منه الرغبة الى نشر منه اساس خساسته ولو لا نقصل اه ه
ودعة ابائك كرامة وعزا · ولو لا لا نعرف حرا قعد به قدره الا سفه
مسئلة ما لعطية وصنت وجهه عن الطلب والذل لك

لجانب نظارت الرزنامه الجليله

عرضحال عبدكم هذا منذ جملة سنين مشغول بخزينة الميرى بوظائف
متعدده وقايم بالخدمة بأحسن اسلوب على قدر امكانى الكامله حتى
الذى اوكلتم بكسب حظ وقدر الحساب ومال الدولة كيفما يلزم وجميع
بالمأموريه يحصل بها كالعمل حقها بموجب التعليم والمعاملات المقتضيه
بها الشاهد ونهاية كنت مشكورا في نظارة امانة الاعشار كانت شاغلة
اذ لعبيد النظارة المشار اليها ولزم الايراد لبيانكم بها انه والحال فان
لمحاسبة الكورة فقط اسمى ومسددين على ما جبى وبعد بعد ذلك
لبقية بدون مأموريه لحد الآن وحيث حيث انه مأموريته الرزنامه في وقتها
رقة البالغ للحب قد نخفت ويلزم لها مقدار مبلغ بقم بهذه
الوظيفه مع عجزى انتجاسر بتقديم عريضتى لحضرة ملتمسا كون
خادمها لما كسب بخزينة التى ترجى لسعادتكم باى نوع كان ملتمسا انه
يزدون مما يلزم من الايراد والمعاملات والمقابلات اللازمه والمقتضيه
لهذه المأموريه وبذلك يكمل خير دعانا والامر لمن له الامر افندم

جناب الاعز الاكرم فلان بقاؤه

عند توجه الى مشاهدتك والدنا بدوام عافيتك ابدي انه قد ورد الي
خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيراً لما كان بيني وبينه رحمه
الله من الالفة ولكني وجدت انه كان باقياً له ابن لطيف يتبع طريقة
والده ويبتعد عما ينقص تربية اهله وحيث ان الموت امر محتوم لمن
فيه فلا بد من الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى ورد الجزع بما
يعزي من صلاح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاكم بعده في ظل
نعمة ربه وكرمه   الداعي
الخوري فلان

١٥٥ الى نجيبنا الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني قد وصلت رسالتك المرتشفة من صافي فؤادك
والدي ذكرتم من شدة ما لحقك من الغم والاسى من ذلك والله
انما هو نقص ما ينقص في كل من ذكرها به نظير مودة وكرم سجيته
ابقاك الله ذا متع كثيرة ان شاء الله   الداعي

عزيزي الحبيب العزيز حفظه الله

وأعلمني البحار ما بين الحب في القلب من شوق ولا يخفى من وجد وبحث على من هيام

حتى ما أرى منتهاها لارتفاع هام هذا بأني تحت بابه فلبث معتصما تحت تلك الحال

فحين انقضى مضجعه بالليل الذي انقضت بنفس ما عدل عنه إلا ذكر مسرة ذهب

اليوم بعضه إلى من لطف المدينة وهو حديقة غناء على شاطئ من بردى نرنو فيها

إلى ما لا يتم بنا آلف منظر بأنه قد أشرف نفسها وغير دنيا أنواعها من أزاهير

وأصنافا من الأشجار أصلها من بلاد مختلفة وجعل من الماء بها المصطفة قربا محدقة

الحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليه قبة تأنق بها وأخذوا للناس الأزرق في دخولها

التفرج عليها فمن هذه الروضة الناضرة قصصنا ذلك اليوم الذي نوزعه فيه

وأعى المساء وبت في أسباب الانشراح فأنت كل نحية من ذاته هذا اليوم

سنة خاطئة أقرأنا على النعيم وحدنا في النعام وأتيانا إلا أصفياء التوارد

دعائه رقة في لهفة أحطت أيام قوة والفقد جلاء وبا أحسن ما قبل إلى

يوم [illegible] بشيء من الله حتى القول على الحمد [

المحب [illegible]

ادام الله بقاه

الى الجناب العالي والمقام السامي

بعد اهدا تحف الدعا والثنا واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستماحة

وقبول العذر اليسير المعروض لعطاياكم ان تفضلتم كرما بالمسامحة فان هذا الداعي

القديم والمحسوب المستديم فان نحن نعرف حكمة الدعاية ليس هاذا على

كمال الصحة والرفاهة ملازما وظيفة الدعا بدوام بقاكم وسمو ارتقاكم وحفظكم

من آفات الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار. ابقاكم الله همة من

لمن يفتكر الخير واسعاد بالشرف الاسنى ودمتم بحفظ باري البرية افندم

هذا هو قرنه التاسع عشر الذي بلغ اعلى مرتبة الكمال وارفع درجة
المعالي والفخار وجلس على رؤس الاجيال سلطانة القرون وتاج
المدنية المصونة صاحب الوجه الوسيم والفخر العظيم وكيف قد بلغ هذا
المحل الباذخ ونحوا ذلك المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
السبيل والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سأل شيخ تلميذاً كم الراس لنا فأجابه التلميذ بعد أن تردد برهة وحك رأسه والتفت يميناً وشمالاً عشرة أرؤس فصفعه الشيخ كفاً وقال له لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ آخر فلما رآه على تلك الحالة قال له ما لي أراك باكياً فقال لقد ضربني الأستاذ فسأله لماذا فأجابه لأني قلت له أن لنا عشرة أرؤس فقال له ويحك لقد كفرت ألا تعلم أن الله واحد فأجابه التلميذ البليد أني قلت له عشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي

حمد وللفضلاء بمجالس الدروس هي الأعمال المسندة إليه زر و ج ما

يروون من شبط المصدر المقدم واجب النجح وهي أهم تعلق

بالمطلب الشريف إذ كان أهلها من القوم مثل البها وابن الأعجبها

وبعد فلما انتظم عقد لغة المجموع بفروع النعا ونضدته في سمط درر الفصحى

ووصل إلى أيدي التلاميذ ووقع تحت نواظر الفضلاء ذوي المزية في الجراءة

اللغوية وقرظه من يتضمن الفصول البديعة اللطيفة ووقعت عين رجل

الا استحساناً من بعض الائمة الذين لهم في العلم الشهرة وعند

اهل الفن البصيرة المعتبرة ومن كثير من الادباء الذين مر ذكرهم في الاوراق

وعلى تقاريظهم بيَّن جمال المصدر فكان ذلك اكبر تعزية تخفف عنا مرارة

من وعورة عملنا في تحقيق الرواية والتدقيق في ضبط العبارة

ولقد برهن على ان ارباب الذوق والثقافة تشهد لهم وان لهم

هم الذين يفتحون الابواب والمعارف والعلوم حتى تحذو حذوهم في ان

الفضلاء من علماء العصر فهو والبلاد اذا من الكنوز والعلم

من الزمن والقوة فنتني عليهم بكلامنا على هذه الصفحة

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على اللّه يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدّو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك فى العدل

اثار آسيه

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم ياتي لسكناها من لا رغبة له في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء لا يبقى منتفعا به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيه البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافيا الى ان يموت

راقمه پرزاده

سفر ابن بطوطه الی مدینة بلغار

قال ابن بطوطه کنت سمعت بمدینة بلغار فاردت
التوجه الیها الاری ما ذکر عنها من انتهاء قصر اللیل
بها وقصر النهار ایضا فی عکس ذلک الفصل کان
بینها وبین محلة السلطان اوزبک خان مسافة
الاثرک مسیرة عشر فطلبت منه من یوصلنی الیها
فبعث معی من اوصلنی الیها وردنی الیه ووصلتها
فی رمضان فلما صلینا المغرب افطرنا واذن بالعشاء
فی اثناء افطارنا فصلیناها واتممنا باقی الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلک ویقصر کذلک النهار بها فی
فصل قصره ایضا واقمت بها ثلاثا وکنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن حبير في وصف حلب قدرها

خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسلت عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجبا للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتطلب هم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم يا ايها الانسان انك مخلوق، ولك خالق، وهو خالق العالم وجميع ما في العالم، وانه واحد، كان في الازل وليس لكونه زوال، ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء. وجوده في الازل والابد فواجب وما للعدم اليه سبيل، وهو موجود بذاته. وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج. وجوده به ووجود كل شي به. (للغزالي)

قدرة الله

انه تعالى على كل شي قدير، وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان، وان السماوات السبع في قبضته وفي قدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته، وهو مالك الملك لا مالك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قِيلَ لِشَبِيبِ بْنِ شَيْبَةَ : مَا بَالُ فُلَانٍ يُعَادِيكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ شَقِيقِي فِي النَّسَبِ ، وَجَارِي فِي البَلَدِ ، وَرَفِيقِي فِي الصِّنَاعَةِ . وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرَ : إِنِّي أُخْلِصُ لَكَ المَوَدَّةَ . فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ . قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ وَلَيْسَ مَعِي مِنَ الشَّاهِدِ إِلَّا قَوْلِي . قَالَ : لِأَنَّكَ لَسْتَ بِجَارٍ قَرِيبٍ ، وَلَا بِابْنِ عَمٍّ نَسِيبٍ ، وَلَا بِمُشَاكِلٍ فِي صِنَاعَةٍ . للثعالبي

قطتان وقرد

قطتان خطفتا جبنة . ذهبتا بها إلى القرد كي يقسمها بينهما .
فقسمها إلى قسمين أحدهما أكبر من الثاني . ووضعهما في ميزانه
فرجح الأكبر فأخذ منه شيئاً بأسنانه . يقصد أن يجعله مساوياً للأصغر
ولكن إذ كان ما أخذه منه هو أكثر من اللازم رجح الأصغر ففعل به
ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعل بهذا . وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة
فقالت له القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فأعطنا الجبنة . فقال
إذا كنتما أنتما رضيتما فإن العدل لا يرضى . ثم أخذ يقضم القسم
الراجح منهما كذلك حتى أتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان
بحزن وخيبة قائلتين : وما من يد إلا يد الله فوقها ولا ظالم إلا سيبلى بأظلم

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلا صالحا. فإنما مثل الخليل كمثل الشجرة إن قعدت في ظلها أظلتك. وإن احتطبت من حطبها نفعك. وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا. أدب العرب

وقد جاء في كتاب الفضيلة وغيره:

المرء في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى إذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحر والغبره

قال زهير:

الود لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان.

قال آخر:

احذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مرة
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضرة

في الكرم

ما اكتسب احد افضل من عقل يهديه الى هدى ويرده عن ردى (الشيرشي)

المهلب بن ابي صفرة قال: عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله. وقيل: السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة. والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (الاتليدي)

من ظريف كلام بعض من سبق: كل شيء يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر، وكل شيء يرخص اذا كثر الا الادب اذا كثر غلا (ابن خلكان)

قال انوشروان: المروءة ان لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية (الشيرشي)

قال بعض السلف: العلوم اربعة: الفقه للاديان. والطب للابدان. والنجوم للازمان. والبلاغة للسان (الاتليدي)

خطوط معربة

حكاية

قيل إن شاعراً كان له غلام فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق وإذا هو بغلام له فعلم الشاعر أن غلامه قاتله لا محالة فقال له يا غلام إنا نعلم أن المنية قد حضرت ولكن نسألك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل ألا أيها البنتان إن أباكما. فقال سمعاً وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال ألا أيها البنتان إن أباكما. وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلام منه أجابتاه بفم واحد. قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما. ثم تعلقتا بالرجل ومضتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم.

انتهت الحكاية

١٠ في جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المحل المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم سعادة السيد البروكنزوهينس الحاضرة الغراء، دامت له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى لمقامك العالي بمزيد الاكرام، وبعد فالقصد من هذا الخطاب، التهنية لسيادتك بدخول هذا العام الجديد، والله يبقيه عليك دايما مباركا سعيدا، بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس

صاحبه رئيس

الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الاعز فلان الحاكم الكبير بفهم
كذا عليك السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفه
بنت مولود من دوار من بوف فرقه اولاد عفون حالته من
الزوج كانت نايمه بدارها في ليلة السبت الاول من شهر الدائر
وفي وقت الساعة الثانيه عشر ليلا هجم عليها سارق فلما
دنا من باب الدار فافقت من نومها براث السارق فرمته
بعمود فضربها بسيف في يده اصابها الى عضدها
الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى
جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسادي ورابح بن
سالم فلم يدركا السارق ولم يحضرا اماما مثل الا في
يوم الثاني فلما فحصت ففي السؤال اليها على النمط
المذكور فحتنتها هل لها معرفه بالسارق او لها
ظن في احد فزعمت بانها لا معرفه لها بالسارق ولا
ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسادي نحو مائه
مبطر وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائه وخمسين
مبطر فلما رسلت المراة الى السبيطار كمل الدوله والسلام

الحمد لله وحده

الى المحترم الفاضل الاكرم محمد واعز الدائم [illegible]

السلام عليكم. [illegible] عن [illegible] السلام [illegible]

و[illegible] الى [illegible] و[illegible] الا [illegible]

ان [illegible] ان حالة الدار [illegible] السفر

الى [illegible] و[illegible] و[illegible]

[illegible] و[illegible] معروف

بالعمل الحر [illegible] كريم [illegible]

[illegible] و[illegible] عندكم [illegible]

في الامور التي [illegible] عملا [illegible]

والسلام من [illegible] و[illegible] الملك [illegible]

[illegible] المسجد ببلد [illegible] [illegible]

من شهر [illegible] المواعد [illegible] الموسع من

شهر صفر الاسلامي [illegible] ١٣٩٠ ـ ١٩٧٣

الحاف خبير [illegible] او غيرها

من العقوبة [illegible] ذلك [illegible]

والاحترام [illegible]

هذا عقد رسم بيع

الحمد لله بعد ان اشترى المشتري على اداء السعر بدون
عليه من ... جميع الحانوت الاشهر
... بسوق ... وحوانيت
... الفقيه ... السلطان ... السعر ...
... بالشراء ... جسما
... من الاعلام انها
... وعلى ...
... بالاربعين ... الا ...
... والسعر ... وقبضه
... بالثمن ... بين الناس ...
... جميع الحانوت ... من ...
بالحقوق والمنافع والمرافق الداخلة والخارجة ...
وجميع ثمن ... جميع المبيع وسائر ... خمسة
عشر ... بالدرهم ... وعرف للبائع
فقبضه منه ... وسلمه اليه المبيع فتسلمه
منه ... بعد الرؤية والتقليب والرضى
بالدرك حيث يجب ... من علمه ...

تمّت. وَ لا مَعْبُودَ سِواهُ

[illegible] الملك المقتدر - الاسعد الاصعد
- الاحمد [illegible] - [illegible]
[illegible] - [illegible]
[illegible] الاعداء [illegible]
[illegible] الاحسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] - [illegible] - [illegible]
[illegible]
[illegible] - [illegible]
[illegible]
[illegible]
السعيد [illegible]
[illegible]

حضرة المعظم الاكرم المحترم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غناء ابراهيم بن المهدي

بدأ ان ... قال: حكى لي ابي ابراهيم بن المهدي كان
حسن الناس غناء. وبذلك انس الناس وفي مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فإذا انشد هو
لم ينشد احد من العلماء والمتفرسين واصحاب
الصناعات ان نفسه ... في الا ...
ما في يده. وصار بافهم موضع يمكنه
ان يسمعه. قال ابن ... ال ... ها
عقلا كان فيه ما دام يغني. فإذا انشد وغنى
ثم رجعوا الى اشغالهم. ووجد انه منه
لسانا ... الوجد ... ماحد. كان
اذا انشد ان يغني اضعف الوجد ومحب ... افها
ولم يزل ... حتى ...
رؤوسهما على ... كان ... كتبنا
عليه. فإذا ... حتى
غنيهم الى ان ... عليه ...
الشاعر ... فقدناه
في السواد ... الا خلفه اقام الحاح
باعلام اذهب الرفقاء. فقال له يقطع لسانها. فامر
باحضار الحجام فصار يلطم احد. ثم امر ان يقطع لسان القلم
وهي لفظة مستعملة عند من له ... ومحمد من كان ...

حكاية دينار الفقير حُكي عن بشار العقيلي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قال لي
إخوانها عن بها للفقراء دينارا يبيتون به ويكتسون به
ويسيرون به إلى الأعمال ويقتاتون به فسرت إلى البلد
من نيروكيسان وأتيت عندهم ثلاثة أيام ولم أجاعف عصره
الله بالرزق فأمر الشيخ بحضورهم الشيخ فهو مقيم
معهم في النوع الرابع في صلى في وليمة فأكلت وأزلت
معي شاكيا أو شبه له فأخذ الشيخ وأعطاني الشيخ
فبعث ما وقع من دراهم فلم أر أعلى هذه الحالة أياما حتى
يوما عن قليل ما كان وحيث لبئة لشدة الفقر أي
ما بين أشياء دينار واحد به ولمنه وكيف أمرها فقد علمه أعز
من الفقير مما رأيت من العداوة فقال ما له لا أعلم
ما فعلها صعلوك في قوم ما كنا ما نلبسون به أمر أيت
ما رأيت الصعلوك واحدا بعد واحد فقعر منهم
ونيتهم به ويقولون أكل مضى وتصعصر زادهم ويسهم بدي
ويقول أكلت ونصعد زادهم خير ذكر وأكل شيء
أكلته ما علكوا الحسن منه الصعاليك منهم
صعصعة عظيمة فأراع أن له دينارا وصعصر
فارتهان الدينار بعد معة البدو من الساعات التي
أعطانيها فنا آمن أحابر هذه الأسد حرمتنا إلى
هذا الوقت الآن بلد فيه لطيفة يعلمون العيب

الفتيان الثلاثة في أتون النار

وأرسل نبوخذنصّر ايضاً على جمع حكماء بابل وولّى
ثلاثة حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة
بابل وسمّاهم بأسماء بابلية شدرخ وميشخ وعبد
نغو. ثم أن نبوخذنصّر صنع تمثالاً من ذهب طوله
ستون ذراعاً في عرض ستة أذرع. ونفّذ أمراً إلى
جميع عظماء دولته أن يأتوا ليسجدوا للصنم
وأنهم إذا سمعوا صوت آلات الطرب وأنواع
الزمر يخرّون سجّداً لهذا الصنم. فلما اجتمع أمراء
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل سعوا بهم إلى نبوخذنصّر
أنهم لا يعبدون الأصنام. فاستشاط منه الملك غضباً وأمر
أن يحمى الأتون أكثر مما كان يُحمى سبعة أضعاف
الوقود وأن يربط [illegible] بسراويلهم ولباسهم وباقي
ثيابهم ويلقوا في الأتون. فلما فُعل بهم ذلك
اشتدت النار حتى أحرقت الذين سعوا بهم وأمّا هم
فمشوا في وسط النار يمجدون الله ويسبحونه لأن الله أنزل
عليهم ملاكاً نفض لهيب النار فلم تمسّهم ولا في ثيابهم
ولا في لباسهم. ولما شاهد الملك ذلك بهت لعظمه وقال
أرى أنه يمشي وسط النار [illegible] لا [illegible] بغير [illegible]
ونادى بأسمائهم [illegible] أيها [illegible] اخرجوا من
النار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ذلك العجب أن الأسير كان من أمراء أصحاب الملك
وهو من أبناء النصارى وبعض الأسارى وكثير منهم لقد ذا قبال
الذي عندكم وأما من الذي بما لبث وعشرين فإذا وأمر عليهم
للا بد من الأجر فهم ذلك وكان من جملة من أهل الذي سماه
ذلك الأرباب الأول وجعلوا يقلبون عليه ومعوله بما
من سلم ظهر وإنه يحقون عن الله بعد بعض من الملك
بسار على الأمل ما أن ذلك أمر لها عن باب في نسا
أنه ذاك جاء أن صاحب هذا وكذا ونسبة أهل
ما ذاك وما برقه ببعض حب لا شك ملكا لم الغدر
الملك على أهل بسم لعة فتوصد اسم أو بعد
ذلك الرب حيث هناك من ومال الذال لها بعد
وأنصرف إلى منزله ذات طالبا وأهل خدمة
أسعا فما علم ذلك إلا هو الذي الآن ذلك أنه
في صباح اليوم الثاني لشكر كالذي البال
أغنامه لذمة أدبا من الذي بلدته بأذن
هذه بمعقود لا يتحمل من السماع أما بعد ذلك
فلو كان أنها الملك أعني خالد أن الغير لعن لي
ملكه وسد أمره الأسر ولم يملكني
خبر مع ذا الناس أنه لا حد وأمر ما ذا أن في المحن
والعمر ونسأله فيه مع سماحته وسعيه وجزاه مما اسعروا
في أن الملك لأمر معهم بالأسر وزينه في كلامهم ربما

[illegible] أرى [illegible]

[illegible] : [illegible] الأولاد [illegible]

[illegible] . وما [illegible]

[illegible] . ولا [illegible] الأولاد [illegible]

[illegible] قال : [illegible]

[illegible] . بالأولاد [illegible]

[illegible] أحمد [illegible] . [illegible] الحق [illegible] .

بالأولاد [illegible] . [illegible] . و [illegible] الحسد . وال

والحسود لا يسود ولا [illegible] وهو مشكور . [illegible]

[illegible] والعداوة . والقناعة [illegible]

[illegible] . ومن [illegible]

[illegible] بالأولاد [illegible]

[illegible] وأفشوا السلام [illegible] . بالأولاد

[illegible] والكسل . [illegible] الفسق . بالأولاد [illegible]

[illegible] . و [illegible] في الرحمة نور الجنة [illegible]

. ومن [illegible] . بالأولاد [illegible] . [illegible]

[illegible] أموال [illegible] . [illegible] كل [illegible]

[illegible] . و [illegible]

. وأين [illegible] . [illegible]

[illegible]

[illegible]

تم

فضل العاقل على الجا
هل كفضل الشمس
على السها

بسلامة الانسان في حفظ اللسان

الخطوط السورية والمصرية

(٩) يقدَّم الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاته وتبشرني بان العيد اظلهُ وهو رفيق التوفيق اليه . العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بتلك الشطط الى سمة الرفاهية . ثم وصلتْ الساعة الذهبية التي تكرمتم علي بها وقد رايتها كما وصفتموها لي واز يدكم انما هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تانق اهلها في الملابس والحلي وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رب اللطف وعنده حسن الذوق وتمام الظرف . ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رايت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لارك السابق -(٣)- من العاديات عليه حجر كريم فيه مثال اسكندر ذي القرنين فاسال الله ان يقرن تختمك به بالصحة والتوفيق كما اني اسال المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاعز اعواما كثيرة تقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنه ان شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ الباري موفور الانعام (٤)

احي اليك عب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني الّمت ما القى في الحشا جمارًا وكان على العيون شفارا فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد بعي الي من كان غديرًا روضة الفضائل وهماما تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفًا -(٦)- ورقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم ناعمة (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاعلى واما تروى (٨) علام

(١٠) حكم وآداب

حكمة اوضيع ترفع راسهُ وتجلسهُ في جماعة العظماء . لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره . النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة . لا تفتخر ببردي (٩)

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) حاتما (٤) النعم (٥) يُرمى (٦) علمه (٧) هذه عبارة مقطعة وتمامها : فرقدته ان شاء الله محمودة العاقبة وسعرته الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة متقطعة (٩) ببردي

الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة كانَّ اعمال الرب عجيبة وافعاله خفيّة عن البشر. كثيرون من السلاطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين لحقهم اشد الهوان والمكرمون أُسلموا الى ايدي الآخرين. لا تذم قبل ان تفحص وتفهم اولاً ثم وبخ لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه. لا تجادل في امرٍ لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطأة يا بنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنجُ رب انسان يتعب وينصب ويجدّ ولا يزداد الا فاقة

(١١) رسالة تجارية

من بيروت في ٢٤ نيسان سنه ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاسعد (١) الاجل الاكرم الخواجه جبرا اجيل المحترم ادام بقاه (٢)

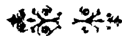
بعد الاكرام المعروض - (٣) بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم في ١٥ الجاري (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) من لدنكم بوليسه بحمول (٦) نمره فرنساويه ليوم ٧ وصلت وجارت القبول بالاستحقاق قبضها وقيدها لحسابكم - ٠٣٧٥ - غرش ونطاو ٪٦ نسلمهم غزل مكمور حسب الاحتياج وارسلناهم صحبة مسروحه عاليهم اذا اردتم تدفعوا لنا وطلبنا ان توصلوا مع الافاده عنها لامر بذمتم (٧)

الداعيكم

م

(٨) المرسل لجنابكم صحبة كوسة الطرس بموجب بوليسة الشحن طيه ٥٠٠٠ ح

٠٠٣٥٠	غزل مكلة	نمره ١	ربطه سمه ٥
٠٠٠٤٠	حاس وحزم وعتاله		
٠٠٣٩٠			



(١) اما جناب الاسعد او حضرة الاسعد
(٢) اما بقاه بدون او دام الله بقاه (٣) انه (٤) فقراناه (٥) معلومًا
(٦) البوليسه التي ارسلتموها بحمول
(٧) وما طلبتم نسلمهم من غزل مكمور فقد اخذناه وارسلناه صحبة ... الى ... فتعددون لنا وتعلمونا بوصوله مع الافاده عما يلزم بذمتكم (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمَّام

انهُ في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة حمص وباع وهو بحالة تعتبر شرعا ما هو لهُ وجار تحت مطلق تصرفه بالقيد الشرعي الى حين صدوره من فلان ابن عمه ورن الحمام المعروف حمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب يدخل منهُ الى بيت فيه حوض واحد ومراحض منها كذا (١) ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة اجواض و ... ومقاصير كذا وحامات رخام ورخام ملون و ... ماء ومستوقد ... على الايجاب والقبول حالياً عن العين والاسم بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره كذا احلهُ العاقد الى ثلاثة اشهر كفالة فلان بن فلان ... اتفقا على ذلك وترادفا به ... الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار سائر املاكه وبما انهُ ... هذا المبيع من درك ... على البائع ولما ان ... الوقم (٢) في تاريخه اعلاه

الشفعة هي ... على المشتري ... ولو ... بقيمته وهي مشروعة لدفع ... الجوار على ما في ... ولا ... وسببها اتصال الملك ... (٣) بالمشتري ... او جوار ... الشركة في النفع والشركة في الحقوق ... لشرب الخاص ...

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها ... فوق مركز المدينة و ... الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد ... خطوطه ... لا نظير لها في حسن الموقع واتقان ... واتساع ... واسواقها ... دائماً في ... وكثيراً ... الجامع من اجمل المساجد ... المعمار ... وصارت مدارس ومارستان ... العظيمة ...

(١) عندها كذا (٢) الواقع (٣) السمية

الاعاب منتصمة . والنفس تجد فى حارج حاب سرورًا وانساطًا ونشاطا لا يكون في سواها وهى من المدن التي تصلح للخلافة وقال القزويني : من عجائب حاب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد يوسطنيانوس (١) القيصر الرومى وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفى سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتى وصل .

(١٤) فن المكاتبات

الحمد لله الذي حمى العقول مبانت المعاني والهما اجتراء جواهرها في اجرم المعاني (١) لتبهر لعالم الخالق ذاته ولا لاستمالة سناه كما حمل المهارق لها على صفحها معاقل وحصنا لخدمها من اليراع جيوشا وجحافل

اما بعد فقد كان للمكاتبة عند الناس الشأن العظيم والقدر الكبير من حيث تبيان الغايات وترجمان الرسائل اذ دعت حاجة الامم الى الحرص على حد الصغار بطرقها وتدرج الاحداث في تعلم حقائقها وتروض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعب مسالكها فاتخذت لاداءه صفحها فى كل عصر من الثامت عارضهم دون الفصحاء وصدروا من مورد البلغاء

(١٥) نبى وسارق الاوز

قيل جاء رجل الى النبي وقال يا رسول الله ان لي جيرانا يسرقون اوزى ولا اعرف السارق وقد اخبرت عن سارق فلم اقف عليه واشتد ادراكى واشتهار السارق فرجع الرجل الى بيته ثم نادى نبي الصلاة جامعة ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه فمسح السارق رأسه فقال نبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب فى الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافا شتى فمنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا

---

(١) والصواب يوسطنيانوس (٢) المعاني

اصمحلال النفس عند انفصالها من الجسد ومنهم من اقروا بالخالق وانكروا البداية (١) الخلق والابداع فقالوا بالصدفة ومنهم من اقروا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام وزعموا انهم شفعاؤهم (٢) في الاخرة وشادوا للاصنام الهياكل المروية باسمها وكانوا يحجون اليها ويجرون القرابين للاصنام فيها ومن هذه البيوت البيت الذى كان في صنعاء اليمن (٣) على اسم الزهرة ومنها البيت الذى كان في فرغانه على اسم الشمس واقدمها البيت الذى كان بمكة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا تخفى ان الشمس متى سلطت على مكان بشدة حرارتها تحول ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك تتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم ويصعد البخار فى الهواء ثم يصادف برد ... كاثف ... كاثف فربما من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف ... فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى ... صارت سحابة واذا هبطت سحابة من ... الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يكون ما لم يكن الهواء رطبا (اى ما لم يكن فيه بخار مائى) وما لم يبرد ويتكاثف ... في الدرجة ... حد محدود تكون منه ضباب وسحاب كما يحدث اذا تنفسنا فى ايام الشتاء الباردة ... نفسنا خارجا من افواهنا صورة ضباب او دخان وما ذلك الا لان نفسنا يخرج رطبا ... فيصادف الهواء باردا فيه ... (٤) البخار الى فيه فتظهر

(١٨) كتاب الى صديق فى العتاب

... السؤال عن ... الخاطر واسلام ... والشوق ... الى ... مشاهدتك والفوز ... اعرض ... المودة ... الاكثر ... على ... لا كفاء ... الليك حاجه ... اهم حوائجى وهذا ... (٥) ... مرحبا انك لا تفقع ثمرة الامل ... واحدة ... تكرم و ... والدى فلا حادما في تحريك ليتمرن فى طرائق لتجاره وتحرج فى اساليبها وفنونها وغير فى المسائل

(١) واسد (٢) شفعاؤهم (٣) اليمن (٤) ... (٥) ...

المسافة حتى ... (١) ... مراتب ... المحصول ... (٢) بحاجة طبيعية وحسن انقياد ساعدانه على التوصل الى المراد ... امورهما ... واكمعتهما ع بيتك ان شاء الله ... الى ان ادكرك ... اما انا عليه من الاحتياج الى ترشح هذا الولد ... ان ساعدني ... الذي ... لا ... الى الا ... الذي احده (٣) كفاء القيام الخدمة ... على العيال ... ان ... على حاله والنفقة ... ارد ... لم ... الامر وانظر الى العواقب . ادركني المواطب واثبت ايها الصدق الصدوق من احوج الناس الى ... وقد امكنك ان ... لا ... قلائد اعناق الرجال قلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدعي النبوة

نقل ان المأمون قال ... عن جواب احد ... عن جواب رجل ادعى النبوة ... نفسه ثم ... فأمرت باحضاره وقال ... والله ... نعم قالت الى ... الى احد ... العداة ... فقالت ... عمران ... كانت له دلائل وبراهين ... وما كانت براهينه قلت : كان اذا ... يده الى ... واذا ... العصا صارت ... ذلك رجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى ... ذلك ... فرعون حتى اظهر لك الآيات فضحك المأمون من كلامه واعطاه ... درهم واسكته

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه ... المحترم

عن سؤال ... خاطركم المبدي قبلا بابور الماضي تقدم لحضرتكم جواب كافي ... عما ... الامل ... لديكم مع هذا وحضرتكم بخير والان ورد البابور ... لم احدنا ... الان نعرف ... اذا وجدت بطرفكم ... الحنطة موافقة تقريبا لحد ... عشرون ... حدوا لنا قدر مائة وخمسون ...

(١) قد ... (٢) ... (٣) احده

(٤) هذه ... كلها اغلاط لا تصحح الا بالتعبير ... على حالها

ايضاً اذا كان [illegible] اوذى [illegible] [illegible]
واعصوه [illegible] واعوا الدرهم [illegible] ولم [illegible]
عن الاحد [illegible] حدوث [illegible]
[illegible] ويدلك [illegible]
[illegible] عن احوا [illegible] لان [illegible]

(٢١) ادسات

[illegible] الله العالم [illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible] الجاهل من [illegible]
ولم يدع الشهود [illegible] لا [illegible] من كان [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] كان [illegible] العالم [illegible] مراده
[illegible] (٢) [illegible]
[illegible] (٣)

(٢٢) [illegible] كتاب

بسم الله [illegible]

الحمد لله [illegible] الهداة [illegible] ثواب [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الى [illegible]
[illegible] في الاذهان من [illegible]
ومذاهب عن الحق [illegible] وهدوا الى [illegible]
الصواب [illegible]

اما بعد فان [illegible] على بحث المطالب [illegible]
[illegible] الى قرب [illegible]
المتقدمين [illegible]
ان [illegible] في اكمل [illegible] وحيث علموا ان [illegible] الاعلام [illegible]

(١) [illegible] (٢) له (٣) [illegible]

ل تداولها اياه بالمسح والسلخ فيما يري لي على قرن ونصف قرن شوه كثيراً من محسنه وكسر جانباً من صحاحه في محاصه . . . خط المصحح

(٢٣) كتاب في التهي للسفر الى القدس

حاب الاخ الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالما

عب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز عرض -(١)- باحسن ان ورد علينا عزيز كتابكم فقراناه ومنه علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه هذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة وانه بناء على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حيثما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم نزل مصممين النية على التوجه .. (٢) نستعد للسفر في اواسط الجمعة القادمه تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه .. (٤) في ذلك نجيب بانما نحن باقين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقتداء بصدد (٦) عمل مبرور وتروننا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تعطلوا (٧) ونرجو سبحانه ان يسهل طريقكم ويسعدنا بهذا الذي من زمن مديد نحن مشتاقون اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدماء الموجودين معكم ان تعملوا كل في امكانكم في خدامة الاراضي سوى كان بالحراثة الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العشب وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يقتضي تسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة عزقها وتسميدها باوقات اللزوم فبناء عليه اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبة بالمواسم على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي ينبغي زيادة الالتفات اليه من جهة نظافة المحلات واعطا العليق والادوية الكفاية والسقي من المياه الغير راكدة

(١) انه (٢) سوية (٣) تمروا بوسط الجمعة القادمه (٤) سوية
(٥) باقون (٦) على كذا (٧) تعطلون (٨) نحن اليه مشتاقون
(٩) هذه الرقعة حرفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

حضرة الصديق المعتبر الفاضل دامت بقاؤه (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت باخواننا فلان في بيت احد الاصحاب فسألته عن حضرتكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيرا من جرى ذلك وحزنت جدا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم وقضي الواجب علي . فيما اسأله تعالى شفاءكم باقرب وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ح

بيروت في ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص . ولا جرم انه يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونساعده (٢) في احتياجه ما امكن الا انه لا بد لنا من اصدقاء نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورايهم وسعدهم (٣) بمثل ذلك . فان الصداقة تلد لنا اخوانا طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ اخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جمل له اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرا الصداقة

(٢٧) وصف فرس هجين

فرس انه من العربية حسب ومن الكردية (٤) نسب فهو من بينهما مستفتح لا ينتسب الى حنيف ولا الى اعوج . ومن صفاته انه رحب اللبان عريض البطان سلس العنان . يمشي على قدر الطعن وعلى قدر الكرة (٥) والصولجان . قد استوت

(١) بقاؤه (٢) وساعده (٣) ورأيهم وساعدهم (٤) الكردنه (٥) الكره

حـ ه د ما وه حـ ا ه دا و لى حلتن مر عماً وادا اذ حا ه محدرا

ه في خـ د ه ة عراب و٢ حلقه (١) د ه ة عصب وهو في ـ ه

ولده محق ماو المصـ ر و دم ـ ا و الصار مهو ما سوب لى

دو ت العوادم وان كان محـو في دوا العدا ا حه على

هه ـ و حرا على ه ه سحب داقه ررق الله

(٢٨) قصه الأمير المختل الشعور

وى ا ا ار ا م ه ا لد (٢) ا في احدى الياى وهو ا ه ١٠

ها لا (٣) حدا لا من حره ه مما و الى الشوارع عد الحلا

من ذلك وو اهم ى ى اهد حا ه ا حا القاه و ه ى القـ وه

عم بعدا ه و ه هو ا ا ه ٢ ياه ه س عليه وسامه لاحد امور

الملاطه ث ا ى هر ٤ لاحا المد كل ط دات احال المدكو

احـ ه و س لوحور لما سه وحا ا ط ـ ى ماد وصورا ط ا

ه ودا كا الى اللامسه وا هده كال صوره اشكال ه ا ده الى وصا

ه ا (٥) ث ما د ـ ر وكل جميع دو راه اوهام ولم ر (٦

ث و، اطه فالوت بعسه ه وسقط على الارض مت حال واحدث ه الشعو

وا م و ولد معل وفي صباح دلك لوم حدوه الى بيـ وحص من الحكماء

الماهرين في داك العد ه (٧) الحكومه الحية وكان الهرا مهم مفاق الاراء

ان جميع الهوال المذكوره التى حدثت رحل لمد ورى مسة مر بعول بدم عه

على دماء الامير المومى ا له وقد لت منه جميع الحـ ٨ الانسانية وبقي هـد

المسكين مده من الزمان نحو ا ى ا ا ٩ رحل ومات على هذا الحال سنة ١٧٦١

(٢٩) امثال سائره

ادب المر خير من ذهبه افضل المعروف اغاثه الملهوف فضول الكلام تظهر من

العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن اهون صرع الرحال وتقطع الآجال اعاده

(١) حامه (٢) ا ه مر ـ ـ سلان (٣) ا ر ى ه ماه هالل (٤) ه موري
الصاطه سحعا (٥) ـ (٦) ر (٧) عمرقه (٨) لاحساس (٩) الى ان شاه

الاعتذار تذكرة الذنب . اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل . ان لم تكن مالحاً تصالح فلا تكن دنانا يفسد . احب سبع خصال يستريح جسمك وقلبك و يسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم يصبك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لم يضره غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنة ٨٤ للاسكندرية

(١) جناب الاجل الاخذ المحترم ادام بقاه

عب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر العزيز تقدم لجنابكم جلودة ولم حظينا بالجواب عنها خيرا والان نعطي جنابكم اذا كانت المادة تصرفت اكرموا بثمنها ام صرة ام صناعة واذا ما دامت تصرفت لا بأس تبقى كذلك شرحوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحرائر في اوربا هل الحاصلات باقي لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وتم الافادة عن موسم الدستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس لحد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعما يورد حرائر عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ودنوا الى عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خصم درهم بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة شرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

افيقا خمار الهم نعصي الخمرا	وسكري من الايام جنبني السكرا
تمر حبابي المدامة ولذي	بقلبي يأبى ان اسر كما سرا

---

(١) بحروفه دون تغيير

لبست صروف الدهر احشن ملبس فعرقني ناباً ومرقي ظفرا
وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة يلاحظني سراً ويسمعني جهرا
سدكت بصرف الدهر طفلاً ويافعاً وافنيته عزماً ولم يفنني صبرا
أريد من الايام ما لا يريده سواي ولا يجري بخاطره فكرا
واسألها ما استحق قضاءه وما انا ممن رام حاجته قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى فمركبي من عزمها المركب الوعرا
تروق في الدنيا عجائبها ولي وزاد نبيض الحمد لا بيضها غبرى (١)
اخو همم رحالة لا تزال في وكي تقطع البيداء او اقطع العمرا
ومن كان عزمي دين جنبيه حثه وخيل طول الارض في عينه شبرا
صحبت ملوك الارض مغتبطاً بهم وفارقتهم ملآن من شنؤ صدرا
ولما رأيت العبد للحرّ مالكاً انفت بقاء الحر مستعبداً حرا
ومصر لعمري اهل كل عجيبة ولا مثل ذا الخصي العجوبة نكرا
يعد اذا عد العجائب اولا كما يبتدا بالعد بالاصبع الصغرى
واكفر يا كافور حين تلوح لي وفارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عبرت سيري عن مصر وسلا لعا جنا ولقا بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصد شرهم واكرمهم طرا لالأمهم طرا

(٣٢) بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثمرا ... سميت بيروت من هيكل كان فيها لبعل بريت احد الهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دربلي وكان الرومانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل مرقبها يسمى الان دير القلعة . وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل ميلاد يسوع المسيح بمئة واربعين سنة احرقها ديودتوس تريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خراباً

(١) غبرى (٢) اي للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رمّمها الرومانيون واحصر اعريفا صاحب اعوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فاروحهُ اعوسطوس باسمه حوليا وسمى المدينة باسمها حوليا فيلكس اي حوليا السعدة

(٣٣) الفهد

هذا الحيوان احد انواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافهِ ما هو قصير (٢) الذنب مسوده عند طرفهِ وطويل الشعر الثيّهُ على فكهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط عيمه (٣) وكبرها وصغرها بحسب افراده (٤) ووسطه ابيض قليلا واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وبطول جسمه يقف على اربع اقدام وله خمس اصابع لا ظفر وهذا الحيوان يوجد في حرمايه وفي سائر اقطار (٧) شمالية في كل من يسمى اسيا واوربا ويوجد ايضاً في مصر بحال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يتجنب البلاد الباردة على المعتدلة وفي احدا كان فلا يخلو من الاختلاف والعرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد ... حديد ... وراء الاجسام ... الشهادة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لعتاب ومنظره ... وفي السائر ووجههُ وجه ذي نشاط واسر ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب ... صيد الا الدم والجاع ... عنده ...

(٣٤) في الأدب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفنّ الذي يقصد به تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتحتلهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

(١) منه (٢) قصير (٣) قاتمه (٤) افراده (٥) لا تزالان
(٦) طرفيهما (٧) الاقطار (٨) منظوماً (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزهُ الله

كما ان ليس في نفوس الناس احذ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك اتم شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعلهُ نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس في ظنك به اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واعلاها كالسعي في الخير الذي عز في هذا الزمان وقوعهُ وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا ثمرة الا عنهُ ولا مكرمة الا منهُ او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودّي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيارة رجاء ان يحبّب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت .. هامايهِ خمسين ذراع جوخ من اجود خمس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنّهِ عز وجلّ

الداعي

فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من لتعاملات الخصة بمصالح الحكومة صار لاغيًا وبناء عليه فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تجرى عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وعلى ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جارى احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الخامات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكل الاستيفاء طلبات درج الاصناف والايصال الذى تستلمه عما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات

(١) بمعروفو

مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودّة والصداقة

قال لقمان لابنهِ: يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعد في ظلها اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيه سلامةً. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليلة ودمنة). ومما انشدوه في هذا الباب:

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهُ ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للا ...)
قال الشعراوي:

الصمت زين والسكوت سلامة واذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال عليّ بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود (١) الجذامي صاحب سرقسطة وثغور ركب نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله (٢) المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رقّ ماؤه (٣). وازرى على نيل (٤) بلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه ... (٥) على اتساع عرضه وبعد سطح الماء من ارضه وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط البدر (٦) الهالة واحاطت (٧) الطفاوة بالمراة (٨). وقد اخذوا (٩) من ... السيد ما استخرج ذخائر الماء واحاف حتى حوت السماء واهة الحارث طالعة من الموج في سحاب وقانصة من ... الماء كل ... كالشهاب ... ترى لا صعودًا كصيد السوارم وفدود اللهاذم فقال الوزير ابو

(١) هود (٢) معاقله (٣) ... (٤) ... مصر ودجلة والعراق. وقد ... من جانبيه والتف (٥) هذا (٦) البدر (٧) به احاطت (٨) للمراة (٩) اخذوا

الفضلي بن حداي (١) والطرب قد استهواه وبديع ذلك المراى استرق هواه

لله يوم ابيق واصح الغرر معصص (٢) مذهب الاصال والبكر
كاما الدهر لما ساعتنا (٣) فيه عني واندى صمح معتذر
سير في زورق حف السمن به (٤) من جانبيه عنظوم ومنتثر
مد الشراع به شرا على ملك مد الاوائل في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعان حوى علما موتى (٥) في هدى مقتدر
تحوي السفينة منه اية عجباً بحر تجمع حتى صار في نهر

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغناطيس في هداية السفن لا يعلم في اي عصر بدا وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاد كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جاوى والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شيئه الا بعد فتحوا (٦) عوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكن تاماً ونحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هؤلاء به كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين حملوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم ولك القوم ومن عادياتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر داوس فانهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة في المشوره

ان الحكيم اذا اراد امراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من اعجب في رائه (٧) ضل . ومن استغنى بعقله زل . قال الحسن : الناس ثلاثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأيٌ ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأيٌ ولا يشاور

(١) حداي (٢) معصص (٣) ساعدنا (٤) السمن (٥) علما موتى
(٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيه

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهير اقوى من المشورة وقبل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد . اني قد اعددتك لامر قال : يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدا مبسوطةً لطاعتك وسيفًا مجردا على عدوّك

انشد الاصمعي :

الصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحًا ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهلها مع الرجال ذوي الالباب والفهم

(١٤) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارجيوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة لاخذ مادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال لهُ تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن لهُ عن ذلك مالا معينا فاجابهُ بر غبته وعلمهُ فلما اتقنها حاول الغدر به ولم يسمح . فوافقهُ عليه فقال لهُ : يا معلم ما حدّ الخطابة . فقال انها الملكة الاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا (١) لاني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيده للاقناع . فاجابهُ المعلم وقال : وانا ايضًا اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي اخذ حقي منك اخذتهُ اخذ من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضًا اخذه منك اذ قد انشأت تلميذا يستظهر على معلمه قد قيل في المثل : بيض قد الغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنًا كثيرًا جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحان

---

(١) شيئا

معمر الاشيا ومقلب الامور هذه صرة الى لى هلها انتهت رسامه النحو لا نعم حصنها
حطه حمعه على دو بيها (لاس نقوطه)

(٤٢) رسالة تجاره

حـ ـ حدمر الاحـ (١ الاحل لاخد احوحا و ن لحرم دام الله تعالى وحوده
عـ سو ـ سر ـ حاط ـ ٢ اعـ ص ا ه قد مدى مده من زمن وه نحطى ٣
تتحرس من حنا كم د لدن صح ٤ ملو عتسم من قبلكم واما الا ن وحد ا
لمقد ـ (٥ هده العرد ه ه، ٦ احعركم ـ ه ـ ى ٧ عرقا من حوادـ
الغ ه واحر نة ووقول ان عاره والحمد لله تعالى ما سه على احسن حل ـ ٨ من
السعر ادسه وا مل عدر ححـ عمال واسه لـ حصوصه وانى ساء وكم ان ـ ٤ الله
عن كل ما نحد عدنا من سعا نقص لا ه ووت الحاصر ساعـ الاءه ثلاثه عروسـ
وع اعدا اع ـمه وـ ود سه ـ ادكم و ءو ء ـ ـ رو (٩ حاط كم
لا ا احدنا كـه ـ له ماه وحه . و بدر ١٠ وقصد ـ ١١ حهات مصر
والاسكندر ه فعبر هدا صا ١٢ هده اا ه ه حعـ رم

(٤٣) كتاب اخ الى اختها

مه الحو ه

١٣ ـ الا سـ ـ د وا . ٩ ا ه ـ ه لى ـ ه ه شاهدك اد بوسه على كل حبر
حرمل ـ ساءا ه تعالى كو ه ـ ـ ـ حه وا ه ـ ا حه ـ ن مرسلى لنا صوف لاحل
التعد وكم رسه ـ ـ وى لا ا ما ه ـ ه الـهم و حه ان كون لك مادرـ وقـ
حـ ا ه صه صار ـ ر ه وه ا نعمل هد لـمل حـ عدهٔ فى لحص احـ لـ ـ ه
واسه رحوك ارسال ـ وحـ ـ لاحل طر سا ناعه ـ ل كامو وحروحه
ـ كوك لاحل تعلم الـ ـ ٩ لمدرسه حست ار هد شعر مطلوب كـ ر ولا نكون ـ اه
ـ حصه ـ حث ا الامل ـ قلك وبطـ مر سارى ـ كدلك عى انعا ـ لرن
محى عاحـ ص عن الملاقات حضرتك وحدى حر ل اسوانا ى اح ـ انك لح وسع مع

(١) حساب لاحـ و حدمره ادـ (٢) عـ سوكـ مر سر مـ حاط ـ (٣) حط
٤) القانا (٥) ـ حملنا لان على ـ ٦) دهر ـ (٧) عسـ هد حار
٨) وهى وـ (٩) تعرفو ١٠ ه ـ وحمسن قنطار (١١) بدر ريقه
(١٢) سطار (١٣) بحروفه على ه فه من لاغلاط

سؤال خاطر من يجوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال ثوبين قماش صوف لاجل عمامهم وساطين لاجل بنات الفقراء الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مصام من العال حق (حيث) نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخليه المصرية

(١) منشور اصدرته نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ من يضر بها وهو :

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اى خلل يطرا عليها هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزوميا على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المدن او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب عائلات المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيل او فاولا في مواقع تبعد عن المساكن مسافة تقدر الامكان واما الجثث المتحصل من الماشية الميتة بطاحون القرى ومداءات المدينة وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان هذا لا يجوز استعماله باي صفة مطلقا بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالحرق او فاولا ... ... كتبت في تاريخه لسائر الجهات عالزم ذلك وبالخدمة عمدا الا ... الى مقتضاه ... نريدكم تاكيدا اسم ومن دونكم من مأموري الادارة ... ...

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا ... خواجات ... ارجوان اخواجات ... ارداي وشركاه

عب تقدم ما لاقى ... ... وارى ... ... تقدم خطابه رقم ١٠ الجاري وبه كفاية ... ارم بوقته ... لديكم وحضرتكم نخبر اليوم احدنا كتابكم رقم ٥ الماضي ... ... شرحه صار معلوم ... احدنا بواسطة شخص بالة عرل ... محلنا ... و كلا الخواجات ... اخوان بالاسكندرية ثم و بحسب اطلاعنا على قائمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب ... احد المحب ... السيقوبطو ...

(١) هذا المنشور منقول عن صورته الاصلية ... سنتنا
(٢) هذه الرقعة حرفيها دون اصلاح

ارسالياتكم السابقة فالامل ردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هذه السياق فحن قطعا لا نوافقنا فليكون ذلك محيط بعلمكم بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة عن خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامر تكون حارة القبول وحين لنا قيدها بجاري ولقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطوية بكتابنا ذاته هذا ما لزم بشان ذلك عرفونا اسعار القمسيو وغيره ربما يوافق شراه فيه تحرير برسم محلكم من الخواجات ( ) اعتمدوا امرهم عندما تطلبوه ونؤمن ان تكون لهم المعونة من حضرتكم بخصوص اسعارهم ودمتم

(٤٦) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلد نادينا بان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاولية ولا بد لنا من الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف وهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من امعن نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاصلاحية تتقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعلم ومنافع امام شيء الى تقوى به آداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

واذا تقرر هذا فاننا نقتصر على ان نبين باختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد بقدر ما يصل اليه الامكان فنقول

(٤٧) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد خواجا فلان الاحتشم دام بقاؤه

عن سؤال خاطركم والشوق اوفر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة (١) تشرفت بالتحرير الكريم رقم ١٥ فكانت مترجمة من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر بعده (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جوابا عن احد التحريرين ولا اعلم الى ما (٤) السبب هذا السكوت والامل الان ان تكرموا بالافادة وبوجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تشفقوا بخصوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم

حرفوش

(١) عرض الى (٢) السابق (٣) بالغاية نفسها (٤) الى ما

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا سائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديرها وانتظام مدرّسيها الذي(١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤون واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من اجتمع بمقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرعت اعمال حضرتهم المفيدة واحراآتهم الحسنة الوطيدة عن حلاوة مقدارهم ونباهة افكارهم خصوصاً انهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقائهم(٢) الى اوج المعالي وتقديم لها قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعاً فرحين مستبشرين بجده المنحة الحميدة التي صيّرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام الثنا والافتخار آناء الليل واطراف النهار هذ وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحّان

وقف الامير معاويه بن مروان على باب طحان. فراى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان: لِمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار قال الرجل: ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انهُ واقف فصحت به فمشى بهمتهِ. فقال لهُ الامير: ربما وقف الحمار وحرّك رأسهُ فمن اين تدري. فقال لهُ الطحان: ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير. فخجل معاوية وذهب

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً. فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير فقال لهُ الرجل: واين متى هذا. اجابهُ انهُ حين ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب. فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

(١) الذين (٢) بارتقائهم

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ : قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئا . فقال لهُ الظريف : ان ذلك لا يمكن تعليمهُ لان الجواب يكون على قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل : نعم على كل حال . اما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ . فاجابهُ : قل لهُ صدقت . . .

قيل لمجنون : عدّ لنا المجانين . قال : هذا يطول لي . ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

(٥٠) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض قبلا بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عدد ٦ وضمنها قصب شكري قصيباتي وشكري اعتيادي دسته ١٧ الجملة دسته ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامته تعالى رزمه عدد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ وعدد ٧ لاجل الاطمئنان ثم بومل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان تشرفونا بكل عرض يلزم ودمتم . قبل تقدم خلافه وفيه كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي لكون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٥١) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم

---

١ هذه الرسالة بحروفها

و بريه مالكم من حقى فكانت تحبط مساعي امدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اى وانا مجتهد فى مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليه النفوس اذا بهوادى يحمل سرورا و يطير حبورا فاحدق من ذلك العجب وسالت ذاتي ما السبب وكان قائلا كان يقول اليك ما هذا عن عملك وانتبه من سنك فاقد تبسمت الايام وفاح عطر الحرام وزمانك اليوم جاد فجد بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس [illegible] (١) ما بلته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عربون الشكر والا [illegible] اندى يجوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس [illegible] ما [illegible] [illegible] (٢) عني فى [illegible] هذا المختصر [illegible] اليه [illegible] (٣) هذا واني اقدم [illegible] احتراماتي [illegible] ولدكم

فلان

م

(٥٢) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع [illegible] الدشرى [illegible] فى القلب من الدشرى التى عطرت الكون [illegible] عودتكم لرتبه [illegible] [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] السامى هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لطفا [illegible] [illegible] سرورا [illegible] [illegible] هذه [illegible] ولما كان عند عودتكم هذا من [illegible] (٤) [illegible] (٥) [illegible] له العسم [illegible] والاوفر من هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مراسيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (٦) [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصنيع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرعيه [illegible] (٧) [illegible] الدعاء لله [illegible] لاجل حفظكم [illegible] بحلل [illegible] والعافية ودمتم [illegible] مولاى الداعى

فلان

(١) [illegible] (٢) [illegible] (٣) [illegible]
(٤) اللائق (٥) [illegible] (٦) [illegible] (٧) [illegible]

(٥٣) صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يصح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم في ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان احدها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها حصنت اسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واحمد مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٣٥١ حصنت لسيروس وبعد ما هدمت الافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٤ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترك ساحل الجري الرمل على مسافة ٧ او ٨ ... من مدينة بيروت بعد ما تكون قدمه امواج ذلك البحر المسمى بالداور الى تلك النقطة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقا ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما جارته هذه المدينة من الاتجار والسطوة العظيمة التي لم تبق (٢) لها اثر.

(٥٤) للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

اطال الله بقاء الامير الاجل عضد الدولة دائم عزه وتأييده. وعلوه وتمهيده. وبسطته وتوطيده. وظاهر له من كل خير مزيده. وهيأ له (٣) ما احتضاه به على قرب البلاد من تواتر الاعداد وتكثر الامداد. وتثمر الاولاد. وآراه من اعانة في البنين ولاسباط ما اراه في (٤) الكرم في الاباء والاجداد ولا زال يحيى به منه من قرة ونعمة من مسرة حتى تبلغ غاية مهله وتفرع حالة امله ويستوفي ما بعد حسر منه وعرفه الله السعادة فيما شرع عنده من طلوع بدرين عما اسعنا من نوره واستنارا من دوره وحفا سريره وحملا وفدهما متلاصقين ووروده واحد (٥) نشيرين تظاهر النعم وتواتر القسم ومؤذنين بترادف نعم يجمعهم تحرق العصا (٦) ويشرق ورهم افق علاء.

(١) جانبا (٢) تبق (٣) وهيأه (٤) من (٥) توأمين (٦) العصا

و ينتهي بهم امد النماء . الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل عامرة . بصفائه صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوتى (١) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عطاء (٢) الانعام والاصطناع . واستعراقه منهُ قوي الاستقلال والاضطلاع (٣) فليس عليه في القصور من (٤) كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيهِ نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا (٥) على من لا يعجزه (٦) حمله . ولا يؤدّه ثقله . ولا يذكو الشكر الّا لديه . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيه لمجد تقيم اعلامهُ .

(١٥٥) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطبّ وكتب عن الهيئة توفي (٧) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي (٨) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده فضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٩) هارون الاسكندريّ وهو اول من ذكر الجدريّ ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري ولهُ تآليف في الاسما (١٠) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلى بن عباس وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتاباً يسمى المالكي . وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(١٥٦) اعلان

(١١) علم من افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر من احماليات الجرائد نفيس لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر من فيات اخرى وحيث من ضمن الموجود

(١) يوتت (٢) عطاء قدر (٣) قوي الاستقلال والاضطلاع (٤) من (٥) الثنا
(٦) يعجزه (٧) سنة (٨) سنة (٩) ومن اقدم الاطباء المسلمين (١٠) الاسما
(١١) الفينا ما يلي حرفه

بالمديرية ثلاثة من ف ٦ يوخذوا في اللازم من ف ٣ وف ١٨ يوحد لناحية اسيوط البالغ تعداد ممولها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٣ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ من ف ٢ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للطبعة بارسالها للمديرية ولزوم ترقيمه لسعادتكم للمعلومية والاجرى كما توضح وافادة المالية في تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للمديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الآن فصاعداً في حسابات جهاتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الآتية وهي مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم لها موقعاً عليها من مأمورين الملاحات المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريا صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيون روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير نحو مشاهدة نور وجهكم المنير . اما الان فيَّ ادرك نائم سعيد قد بزغت علي شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة ذكية فقد سرَّني معنى متنها واحتجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد ضره (٢) غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدو الله جلَّ جلالهُ على هذه المنة لعمرى لقد كانت للعين نور (٣) وللفوأد سرور (٤) كان يعقوب قد أُعيد لأمه فتلوتها مراراً وجلة بمعناه (٥) تكراراً لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز حكمة مضاها يصتقي

(١) بحروفه (٢) ضرّ (٣) ورا (٤) سروراً (٥) وجلت بمعناها

رهبي (١) فما حدث بذلك العمل واذا بلسان الحال يوحي قائلا ان هذه حجة صادرة (٢) من تلك الالطاف العظام مسوية (٣) بكرامة ذات المقام فعلت وكرى حينئذ مجرى مقاماتها الدرية وادركت نفسي باني قصير الحال عيدان حيولها امرقوبية باسًا لديكم عدد عمري ملتمسًا من لطفكم خير الرجاء بقوله راجيا دوام تزداد فكرى بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افادة ورد (٥) من مدير الفيوم نمره ١٥٤ حصول التلف الى اربعه عشر دفتر من جرائد الصارف من مدة خمسه سنين حول الحاصل المعد لوضع دفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمسمة وارسال بدلها وحيث وارجعه (٦) ... مدير ه تحقيق الاسباب وارتفاع الجرائد المذكورة لعدمه فورودها منها ... قبولها وادخالها في اشمال المقوات كما صار في ... وارسال بدلها للمدير ة من الفئة المذكورة من الموجود بالمسمه و ... عن تدريج الورود و ...

(٦٠) نقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين ... هذه الحياة ... عن الحياة الابديه انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها ... وس ابطلوسوس الفيلسوف ثلثا ... فانيه ومتغيرة وفاسده ... النقائص ... حقيقه ... الاسرائيلي لانه كان ... صغيرا جدا ... يشهد به الكتاب المقدس سريع التغير و ... لانه بالنظر الى بعض كان يتسع ... وبالنظر الى البعض كان ... متكررا وبالنظر الى الجميع كان ... سريعا ولم ... على ... وما ... كان ... ورد على كل هذه ... الذي كان ... لانه كان ... اولا ان ... في ... ماء ... ثم ... هذه هي صورة ... هذه الحياة التي لا ... ان ... عليها و ... جسم ... ان ... كان ... لانه كان شبه ... المتلالى ... الحال ... خيرات العالم ... لا ... هذا الحقيقه ... من ... عطشا

(١) يسمى دهبي (٢) بحجة صادرة (٣) مسوية (٤) جرائدها
(٥) وردت (٦) في تاريخه

(٦١) في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستان لهُ. وعمل لهم سماعاً. وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمّهم ادباً ولطفاً. فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم. فاتفق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً. فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرن البكاء عليه. فطلع والدهُ اليهنَّ. وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهن حتَّى ينصرف القوم. فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذّتهُ. فامتثلوا ما اشار بهِ. وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والايناس ثم جعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والده: لعلهُ قد نام. فادركهم الليل وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله. فلما اصبحوا قدم لهم الغذاء فاكلوا وارادوا الانصراف. فقال: اما لكم تحضرون جنازة ولدي فانهُ قد مات البارحة. وقصّ عليهم القصة. فلم يبق منهم احد الا استعظم مروءته واثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه. قال الشاعر:

الدهر لا يبقى على حالة   لكنهُ يقبل او يدبرُ
فان تلقاك بمكروههِ   فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

اني بيد مسرورة اخذة تحريركم العزيز وعاطفة من السرور تلوته وبوقته شعرت بمسرة كلية وفرح لا يوصف لاني دائماً تراني متعطشاً لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه. ايها المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لوجودكم وجود والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمنّ علي بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرسٍ لعزته الالهية لكي اروى غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم. من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانساركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم ايضاً علي قلب (٢) مشاهدتكم وارجو دائماً توارروني (٣) بتحاريركم السارة لاجل راحتي (٤) بالي من نحوكم مع فادات (٥) ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقي وشقائقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة فلان لفلاني يهدى لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا سائلاً دعاكم واسمكم في قلبي يسوع ومريم

(١) بحروفه (٢) قلة (٣) وأزوروني (٤) راحة (٥) قبلة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاى

لما كان القلم قاصرا عن ان يشرح لعنايتكم ما حاق بعدكم بعدا من الم الفراق وسئمت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسابه تعالى (١) ياذن باعادة اللقاء وهو على كل شيء قدير وحيث اني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموه من الجميل والاحسان عدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تباركتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الآثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها سوى انه بتوجهات اعطافكم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليه من صميم الفؤاد وحيث انكم يا مولاي هو سندي الوحيد لاني عاجز عن ان اوضح بعض مشاعري لاحسانكم فقط اقول مختصرا بانني ما زلت قيد ولا اسئل ابدا عن ان اكون عبدا بغير قابل الحق لمقامكم العالي فهل تقبلون هذا الرفيق ثم حاشا مراحمكم ان ترفضوه وتحسوا رجاه ولكن تقدموا انه بهات احاء طلبه انعموا عليه بشيء من خدماتكم لانجز تقديماتها وواصلوه بشائر سلامتكم لتي داعيًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتباركوا كرما بان تدونوا في تقديم واجبات احترامي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون في كل فن وكل فرد من اصول والفوا فيها كتبا بقيت حافظة ذكرها الى جميع ... على ممر الايام ومات الى كل للمات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين مر ذكرهم ... وكانت مسائل هولاء الحكماء محصورة في الالهيات والسمعيات والادبيات ودوا ... واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثالس وكان من ميليت ويقول لها ... وولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضا ... وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس او سامه ...

(١) ان يامر (٢) الطاركم

الضرب وسقراط العاصل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا و نفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرًا بالله واحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم واخر هولاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيه . وتبع هولاء الحكمة السبعة علماء اخر ليسوا احط منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة سنة ٣٨٤ ق م و سمي المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

(٦٥) منثورات

كل من تأمله يشكو دهره لِتَ شعري هذه الدنيا لمن

الحقيقة ان الجهال سعداء والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة لا خير (١) يجي بالتكلف

(٢) بعد مرور احدى وثلاثون (ثلاثين) يومًا ادفع لخاطر الخرحا ... المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقداً ولاجل البيان ... علينا هذه الكمبيالة تحريرا في ٢٥ اذار سنة ٨٤

حضرات الخواجات عجوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليصتنا هذه وعب اطلاعكم عليها باحدى (باحد) عشر يوم تدفعوا لخاطر ... الخواجا ... المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثملي وحدوا بوليصتنا هذه ... كالعادة والقيمة ... بالجاري

ربّ يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف ... رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو حيقار وكان مع سطوته شديد ... فيوم اذ كان سائرًا في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له : بكم تبيعني عدد التفاحات فقال له البائع : كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والا ... فقال ابو حيقار . اشتريتها فاحملها واتبعني فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت ... ابو حيقار بالدخول فدخل فقال له : عدّها وضعها في هذا الاناء ... ابو حيقار ... (٣) فعدها ووضعها فيه ثم وضع الخاطي في ناحية من ... (٤) التي كان

(١) فلا خير في ود (٢) انقينا ما بقي بحروفه (٣) قصعة كبيرة (٤) الحجرة

فيها فبلغت خمسة وعشرون (١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ : اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينار (٣) فذهب الخادم في الحال واتى بصرة ضخمة وقال لسيده حيقار : مرني لمن اعطيها . فقال لهُ : لهذا الرجل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضا في سائر اصناف الصقور ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتمايزان في الحجم والقدر مغايرة كثيرة وكذا في اللون. وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعًا وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اذا عرف . يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررا وآفة ومن طبعه انهُ يبني عشهُ في صخور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والدجاج ويفتك بهنّ فتكا ذريعا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضلهُ كان ارجوان الحرير وكان نفيسًا بحيث ان الملوك جعلوهُ لباسًا خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصًا وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج يبيّنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فصاروا (٥) ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الادوات النحاسية مع الآنية اللامعة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس انية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين دينارًا
(٤) يصنعونه (٥) فعدوا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ تراآ (٢) لمجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاعمال قد قرر بجلسته المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة او لا وبناء عليه يلزم ان لا تنفذوا من الآن فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريرا في اول مايو سنة ١٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصلهُ من مديرية الجيزة

انهُ في جلسة المزادات التي ستجري انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربية سيصير فتح المناداة لمن يرسي عليه اجر عدا الاطيان الموقعة الكائنة بناحية الجرزة ملك الورثة

(٧٠) في الاعتذار

جناب مرزا محفوظ (٣) تعالى

اني على ورأ ما تشوق كتابك الذي نقشت من حيه رحمة العتاب ورشقت من عبارة شوق بمخالفة سنة الاحباب وذلك بما رأيت مني موازرًا لك في المصاب ولا ملتفتا اليك بما يجب على اصدق الاصحاب وافصت في ذلك بما يشفي منهُ لصائر وترتفع معهُ عن عوامض (٤) القلب السرائر لان جميع ما حدث بعض في حالة ولا يبين السداد برهانه لم يصادف في محيطه اموده قبولا وقد كان حالك عندي مجهولا فما يجدك ان تستشهد على دعواك فروعًا واصولا ثم لو عرفت بان للدهر خطك بين اوانه وفتح

(١) ... (٢) رأى (٣) ... (٤) عوامض

عليك باب نقاتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادى . ومبارزة الدواعي . متعديا شرع المودة . ومخالفا وصية المحبة ايام الشدة . كنت مستحقًا الى عتب امرّ من عتبك وجديرًا بملام اشدّ من ملامك . ولعلك تقول هذا عذر اقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر به ثم تهبّ لمضافرته على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيه عني اخبارك و ذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع على الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشتغال غلّت اليد عن المكاتبة حينا ومنع الاشتغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد .

(٧١) الوكة تجارية

(١) حضرة الاجل الاعمد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

غب الاشواق مابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرأنا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم الماليّة عندنا ثم مرسلكم بوليسة عباه مائة وعشرين ليرة مجيدية محدد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا ماقه هذا المقدار لانه صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان حتى لا يوافقنا ان نقبض الا ... الاسلاف يوم الاستحقاق نقدا نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجبروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق تعرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم لا فهمناكم ان تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم مخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليه واذا وجدوا يرموا القبض عليه بواسطة الحكومة السنيه ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولا وبعده نجري اللازم بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمى (٢) إعصارًا ايضًا والمتاخرون من الحكماء سموا التي تقع على البحر زوبعة البحر او

(١) تحريرها (٢) وتسمّى

الزوبعة العربة والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحمله ندوى (١) على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقط (٢) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كأنهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك . حكي ان زوبعة وقعت بزوبعة حملت مصباحاً من بيت وطافت به حولهُ ثم وضعته على سطحه من غير ان تطفئهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والده

ولدي الاعز الاكرم حرس الله لي داره

بعد الماس فواخر دعواتكم لوالديه اعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة سيراً وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وان احدث بقصد لا وتكم لاعرب لكم مما (٣) في فؤادي من الاستمداد للاجتهاد بالعلم حتى اعز ما وعدتكم به من المواعيد حين فارقتكم وايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احكم حد صادق واني لكوني بقي على ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امهد نعمر باذنه بأن تبشرني لانال المكافأة جزرته لم تتمام الشيمة كونوا على راحة بال من نحوي وهدوا و من تحياتي الى جميع الاصحاب والاحوان ولا تقطعوا شئ من الاطمئنان عني وبدم هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الدراعة لعزته تعالى حفظنا لحياتكم حررته بسلامة تامة بد ما حدمر وجه الاختصار الاحمر منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

٤) من سعادة الناظر لي تفتيش

بتاريخ ٢١ نزول ١٨٨٤ عدد ٥٩٠ وفيه اصيف بحسابات ها مباع ٣٧٥٠٠٠ غرش حصصاً لجهة طرفكم قيمته غرش ١٥٠٠٠ قد زفيس سعر المباع بعده وقع انحصار السعر ثلاثية رطل من تلك الحواجات دينور وسوراس سعر القنطار ٢٥٠ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف النقل والنقال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام تكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في

(١) ماليا تحمله ر و ى (٢) فقط (٣) عما (٤) بحروفه

الاستلام وبناء عليها ذكر وعلى ورود السمر لحريه قد عصى ل ات و ل لبلك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم وقد صدر تحريره حضرتكم للمعلوم لذلك و وصول حساب الوكيل المرسوم و لدى الفرمان المار ذكره مرى تسليم لمقدار المحكى عنه بحسب الشروط التي توضحت آنفا بعامه ورن تعمل و نتهاه كل وم صدر يكون ما ، ، ورده وثم عليه من حسابه ا بعد الاستلام و كم من ، ، ، ، ، ، عن بد الجميع وبموجب القائمه المذكورة و لذا ، ، التسوية بحسابات ، ، ، الوصول ا رعيه وبرد الاشعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخط

العلم حفظك الله ، ، ، ، كل احد ، ، ، لا ، ، ، والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا و ، ، ويقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف ، وص ، ، ، ، شعار ، ، ، شعر ، ،
كذا المعاني بيان الخط ، ، ارمز هذا العلم عرب احصاء

وبذكر من هذه العلوم الخط ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ل ان اول من كتب الخط العربي ، ، ، ، ، ، ، الا ، ، ، ، ، ، ، اسلم ، ، ، ، ، من اهل الحيرة ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، بمكة ، ، واخط ، ، ، ، و ، ، ، ، ، قال منهم

الخط ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،

واحسن من اتقن هذه الصناعه و ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، الكوفي في هذه الصوره ، ، ، ، ، ،

(٧٦) منشور من مجلس الداخليه

(١) صورة منشور صدرته ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، في المدن والقرى و ، ، ، وهو

انه بنا على ما يستدعيه ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،

(١) بحروفه

من النظاره قد صار منم ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الآن فصاعدا بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات التى لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبية من المدينة او البندر او القرية داخل الغيطان بعيدا عن السكن وما تخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاؤه في حفر ويغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضا ونعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال فيها ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوه بعين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تنتدى (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قامة السس ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليهما السلسلة جنوبا وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قامة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صعد جنوبا وتنحرف الى جهات نابلس شرقا والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل التحتى وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة وار بعون ميلا من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو ١١ الف قدم

الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكانا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطاة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يراد بها مصلحة مستقلة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليه قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك

(١) تنتدئ (٢) اللذين (٣) بحروفها

و بالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهومية معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعدا الى ايرادات الحربية تحريرا في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عموما فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم عهده الاعمال بكل مصلحة مراعاة الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية ستتراءى هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم و لمصالح ومن تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً به فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزاء لقانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يعملوا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من عوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تبعيد كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة امنة من يحل بصحتها الصحي وليكن معلوماً لدكم عموما ان المخالفه في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمه

(١) منشور اصدرتهُ نظاره لجميع مصالح الحكومه في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيه الحكومة العمومية اعتبارا من سنه ١٨٨٤ فالاستثنا المعقود له بند ١١ فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومه صار لاغياً وبناء عليه من اول يناير سنة ٨٤ يسري عليها جميع الاحكام المتعلقه بأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات ثمن الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تصف الجهات تلك الاصناف بحساباتها الوجه ويلزم الجهات ان تحرر تمام الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه عا سلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والاتصالات مطابقه لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها (ومضاهاتها) على بعضها

اعلان من نظارة المالية تبعيدا للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ عن عوائد الاملاك تعلن نظارة المالية للعموم ان سيدنا حرد ماء بدر الفاروق وبلحس وسميرها

---

(١) حررهو

من يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجبارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الحاوية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكهُ ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون بقا النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يطرح بعضهم بعضاً ويجعلهم حلقه ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليه آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة الطرح تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مومن وكل معقود مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تاسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف	رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر شرب	والذئب فوق ريعه وقرب
فقال يا خروف حين جاء	تكفيك عكرت على الماء
قال او الصوف لهذا الضارى	الماء من عندك نحوى جارى
وكيف قلت انني اعكر	ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني	اما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى	فكم قضى نذلت فيك بالرضى

قال الحروف بفصيح الالسنه | الى مولود بعده السنه
وبعد ذاك الذئب زاد عجبا | واشتد عبدا فى الخلا وعصا
وقال ان لم تك انت الشاتما | كان ابوك او اخوك زعما
او احد من اهلك القباح | عليهم اللعنة فى الصباح
وكر واعتاب الحروف بالما | وكل لحم ومص العظما (١)
ونظر الى الظالم والمظلوم | واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه | احسن ما احتج الفتى بالقوه

(٨٣) كتاب تجاري

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم اخوانا ولاي المحترم دام بقاه

عب التحيه بالاكرام نعرض موكدين حرر ... رقم ٢٥ التاريخ مع شرح ... وعرفناكم عما لزم بوقته عساه مع هذا لدكم السلامة وحا كم بوفور الهنا واسر ور ... من تحرير كم رقيمة ٢ ... تلوناه وشكرنا البارى على بدوام صحتكم مرسلكم حمسه قناطير كثيره وقطنا حمد و ... ورفع الاجرة الى ... حسب امركم وحالا ادرجناه لتصرفهم وصار ... كعره سعر ٨ الرطل ... سعر ١٢٠ طالبين وان شاء الله بالاولى نقدم لجنابكم البشر مع القسمه او ... او ... يوفق لنا هذا ولا حدوثه مرض الآن راجين من حضرتكم ارفادة عن اسعار ... واحوال ... مهما لزم من اخدم شرفونا بها والباقي ... تعالى بقاكم ودمتم سالمين

وانى على الحالين صابر

(٨٤) صوره التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امرى الى الله

من الواجب على الطالب لحسن اتمام ... حياته و ... ماله على اسلافه ... حالبر معلمه ووالديه وعليه ان يجهد نفسه كي لا يعصى ربه ... مكتسب معصيه ... تعالى وعليه ان ... لى ... لطف المعاشرة و ... الاطلاع ... من العر ... مع ارفقه التلامذة وان يكون على ... لاحتراس بان لا ... عرضة او يمس ...

(١) العظما ٢) بعد رفعه

آدابه وكمالات خلاله بعيب ما وعليه ايضاً ان لا يرخّص لنفسه رغائبها حتّى بعد زوال هذه العابرة يقبلونه (١) في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيه تأمرون بان نسلم ملاكاً (٢) مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاذ (٣) مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايّام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربّما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في الاسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كون الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيّة وزينهُ بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده سمائه ان احسن العمل وقهر ذاته حبا به تعالى اه

انّ انفاس المرء معدودة وايامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزهُ قبرٌ ضيّق يعيش فيه الى ما شاء الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن احود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ لميلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخارى المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التأليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٤) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٥) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ٨٨٤ (٦) فلاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من تعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

(١) يعطوه (٢) بان نسلم الى فلان (٣) انفاذ (٤) النجاة
(٥) بحروفه (٦) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وعلى ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تصيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكل الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه عما تستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤
ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) اقبل طفيل الى صيغة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الصيغة ان كان له ولد غائب او شريك في مصر فاخبروهُ ان لهُ ولدًا ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متدللًا فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح .

الكنز الثمين

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج البلد لنكشف كنزًا قد عرف به احد السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) بحفرانه واذ انّا على اجره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف وصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيله

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم اخوانا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

عب سؤال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين بالة وخمسه عشر ماكينة مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب ذرا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حملة بلدية وسبعين فول صعيدى وعشرة بحيرى وعالية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وسرجه زيت حار اى زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وسعى برواج من

(١) بحروفه (٢) وشرعا (٣) يحصيه (٤) ذهب (٥) بحروفها

محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الماجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المورخة في ٦ الحاضر ومن ضمنهِ بوليصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخـهِ اعرضناها على القبول وعب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخهِ حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطميني دائما عن احوال طرفكم حتى تكون على بصيرة هذا ما لزم الآن اعراضهُ سرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقـــل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصلْ
ليس من يقطع طرقا بطـــلا	انمـــا من يتقي الله البطـــل
ترومين ادراك المعالي رخيصة	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل ما يطلب المرء يدركه (٢)	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رفعة الى وكيل نظارة الداخلية

سعادتلو افندم حضرتلري

(٣) بافادة سعادتكم المورخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية ترد ايعات نسخة من كلاهما لمدرسة الطبية وبالاطلاع على السخنين الفرنساوي وجد انهما ليست من عده اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر ذكرفها هم زائدتان مع هـذا لامات نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجل انه تلازم حوها وان السختان العربي فانهُ صار بقاءهما هذا الطرف لحين ورود السختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكمــاء المدارس افندم

---

(١) بحروفهِ (٢) ماكل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل به . اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك . الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ابيك ولا ينحلّ نشاطك متى وبخك فان الرب يؤدب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقتبلهُ . مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد امرء المائت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احساناً بالمحتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين مع البار تكون باراً ومع الذكيّ تكون ذكياً ومع المختار تكون مختاراً ومع المعوّج تتعوّج . ارحل العداوة تحدر من يستعملها مع موته الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصدّيقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه ليوصلها وفيها :

اذا شئتَ سلمنا وكنا كريشة متى تلقها الارياح في الجوّ تذهبُ

فقال للحاجب قل حسب (١) جداً وكتب اخرى وفيها :

اذا شئت سامنا وكنّ كصخرة متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال قل لهُ ثقلت جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئتَ سلمنا وكنّ كراكب متى يقض حقًّا من لقائك يذهبُ

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدةً

(٩٣) في صفاته تعالى عزّ وجل

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا الى بقائه فناء ووجوده في الازل والابد واجب وهو المقدم به سبحانه وهو موجود بذاته وكل واحد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج ووجودهُ به ووجود كل شيء به انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقمار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار و ... ذرات الرياح في علمه ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو لا اله الا الجبار حمداً له قد جعل الارض الى الانسان سكناً واورثه ان يعمرها منازل ومدناً فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم

(١) حسبت

الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغنـاء حمدًا تضوّع اريجهُ فعطر الاكـوان وحملتهُ تسيمات التسبيح الى المقول فصاح لسـان الحال سبحان سبحان حمدًا لمن الهم اولياءهُ العظام وانبياءه الكرام وانصارهُ الاعلام علام

رسالة

غب اهداء درر تحيـات سنية فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير جزيل انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتـاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناهُ فرحين وجميع ما ذكرتموهُ وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموهُ صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من دخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهي الى مختار واختيارية قرية الفلانية

هذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجل حفظ مزروعاتكم الصيفيـة والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياهُ يدًا واحدة بكامل الامور لا سيما تعداد الصيفي الموجود وثبت دفتره بدون معذورية احد واستيفاء البدل بموجب النظـام. والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقّ بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رتم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع و ينقسم لكل بيدره بوجه الحق والحقـانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشد المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

بعد استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحاب الادارات الواسعة وارباب الحال التجارية الكبيرة نصير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلّاب العلم عما يستخدمونهم في معظم الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمتهم فيها بعده رايت ان ارفع اليك عرض (٢) هذا اثر فراغي من دروسي وتحصيل الشهادة

(١) بحروفها (٢) عرضي

انواصلة طيه نصا راجياً ان تحملي في عداد مأموريك فاني قد وعلت في المسائل الحسابية واستقصى (١) في صناعة امساك الدفاتر وبذلت المجهود في الخط حتى صرت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدي مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربه

للفضل ان يخص بفضله من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حمد عليه في منع كيفما شئت واني واحد امري خالصه سر بري اري دقة بث تاه سروري و دوام النعمة عندك دونها عندي لا ازال ابقاك الله اسال لك ب ليك مره اتوقف توقف الجمعة منك من المودة ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على الفضل لا اعدمنا الله دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها لك ولا اخلا من صنيعته فانا لا نعرف الا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الا في ذلك ومن كانت الرغبة الى شر من الناس حسابه ودلاً لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعزّاً لانك لا تعرف حرا ممد به دهره الا سمعت مسئلة بالعطية وصنت وجهه عن الطلب ولده

(٩٧) طلب مأمورية

(٢) لجانب نظارة الزراعة البهيه

اعرض عدكم هذا بـ حماه سنوات مشغول خدمه المـ ن ... متعددة وقمت بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكاني ان كان له العربي و التركي حسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع ما يلزم و باقي الامورية الحاصل ما كما هي جميعها على حسب النظام والتعليمات المقتضيه هذا الشأن وفيما كنت مستخدما في نظارة امانة الاعشار كاتب ثاني اذ الغيت لنظارة المشار اليها ولزم الالغاء ان تسلم الحسابات والدفاتر لجانب الولاية اقتضى اني تممت خدمتي على ما ينبغي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأمورية لحد الآن وحيث بلغني ان مأمورية الزراعة في قضاء رقة الشام لحلب قد انحلت و يلزم لها مأموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة في غير حد التجاسر نتقدم عريضتي هذه ملتمساً ان اكون خادماً لها بحسن الخدمة التي ترضى سعادتكم باي وجه كان ملتمساً ان ... دفولي بما يلزم

(١) واستقصيت (٢) بحروفه

من الدفاتر والنظامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهذه المأمورية و بذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن لهُ الامر افندم

(٩٨) رساله تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤه

عب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد الي خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني و بينهُ رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا انهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فرَّد الجزع يا بني بتعزية صلاح المتوفي (١) تعمده الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظلل نعمته بمنه وكرمهِ
الداعي
الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدى بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشحة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد فيَّ كل من كان نظيرك مودةً وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاء الله
الداعي
فلان

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا بجوار بيروت

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق وهيج فيهِ من وجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما اري مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتسبيب ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك مصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر متنزه ذهبت اليه من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقــة غناء على شاطىء بحر بيروت وتعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنان قد اشترى بقعتها وغرس فيها انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليهِ قبة نباتية خضراء واطلق

(١) المتوفى

للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها في هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرات وبدلت فيهِ اسباب الانشراح فاحد كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة عطلته اقداماً على التفهيم وحدا في التعلم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هذه اعطت الجسم قوة والفكر جلاء وما احسن ما قيل الى لاحم فكري شيء من اللهو حتى اقوى به على الحق المحب الى روناك

فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاءهُ

عب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستدعا صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تفضلم كرماً بالسوال عن حال هذا الداعى القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزاً (١) على كمال الصحة والرفاهية ملازماً وضيفة الدعاء بدوام بقاكم وسموا ارتقاكم (٢) وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار راجياً عدم هجره من لحات الفكر الامام واسعاده بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المحل الشامخ وتبوأ ذلك المقام الشائخ هو العلم الذي مهد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الفا باجابهُ التلميذ بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يميناً وشمالاً عشرة الفة فصفعهُ الشيخ كفه وقال لهُ لقد كفرت ايها الجاهل فخرج الولد باكياً فصادفهُ تلميذ اخر فلما راه على تلك الحالة قال لهُ ما لي اراك باكياً فقال لقد ضربني الاستاذ فسالهُ لماذا فاجاب لاني قلت لهُ ان لنا عشرة الفة فقال لهُ ويحك لقد

---

(١) حائز (٢) بقائكم . . . وارتقائكم

كفرت الا تعلم ان الهنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت انهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء له

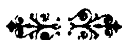
ا ا ب ت ث ح ج ح د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه لا لا ي

حماوة للفضلاء بمجاني الادب . هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحياء النجاح وهي الهمم تتعلق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلاً اليها واقبالاً عليها . وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بعوائد الباقاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادبا ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربية وقرظت ما يتضمنهُ من الفصول الرائقة الطلية ووفدت علينا رسائل

(١٠٤) تابع

الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنَّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنَّا ما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات وهي يد لهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بانهم وامثالهم هم الأولى يفتحون للاداب والمعارف سوقاً رائجــة حتى تأخذ اريحية التأليف للفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتباً اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات نمقه

حافظ تحسين حلمي



(١٠٥) الخطوط الفارسية

(١٠٦) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوّ يقدح من كظم غيظهُ فقد حلم من حلم فقد صبر من صبر فقد ظفر دولة الملوك في العدل

(١٠٧) آثار آسيه

الاردن ناحية بارض الشام فى غربى الغوطه وسمائها وقصبتها طبريه بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودوره البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها ولا ينتفع بمياه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد يهيج فى بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم يأتي سكانها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء لا يبقى منتفعاً به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت . راقمهُ پير زاده

(١٠٨) سفر ابن بطوطه الى مدينه بلغار

قال ابن بطوطة كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً فى عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اورنك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليه ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء فى اثناء افطارنا فصليناها وانعما باقي الصلوات بطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول .

(١٠٩) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (٢) جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها فى كل

(١) يكفيك (٢) الحسين بن

زمان يطير خطاجا من الملوك كثير و محلّها من النفوس اثير فكم هاجت من كماح وسلّ
عليها من بيض الصفاح لها قامة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام
او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام
اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فنى جميعهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبق
و يذهب املاكها ويهلكون ولا يقضي هلاكها و تخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام
فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلبُ كم ادخلت ملوكهـا في خبر كان ونسخت
صرف الزمان بالمكان

(١١٠) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . وانك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم .
وانهُ واحد . كان في الازل وليس لكونهِ زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء
وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاتهِ . وكل احد
اليهِ محتاج . وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء بهِ

(للغزالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرتهُ وملكهُ في نهاية الكمالُ ولا سبيل
اليه للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره
ومشيئتهِ وهو مالك الملك لا ملك الّا ملكهُ (وله)

(١١١) اسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك فقال . لانهُ شقيقي في النسب . وجاري
في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال : قد علمت .
قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الا قولي . قال : لانك لست بجار قريب .
ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في صناعة (للثعالبي)

(١١٢) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة ذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين
احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو

يظهر انهُ يريد مساواتهُ (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما احدهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر فعمل بهذا ما فعلهُ بذاك . ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتى كاد يذهب باجبنة فقالت لهُ القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال : اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان :

وما من يدٍ الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سيبلى بأظلم

(١١٣) المودة والصداقة

قال لقمان لابنه : يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً وعنا فمثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها (٢) اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

وقد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبرة

قال زهير : الود لا يخفى وان اخفيتهُ والبغض تبديه لك العينان
قال آخر : احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مرة
فربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة

(١١٤) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى او يردهُ عن ردًى (المستعصمي)

المهلب بن ابي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بمعاله

قيل : السخي قريبٌ من الله قريب من الناس قريبٌ من الجنة والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (المستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سيار : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انوشروان : المروءة ان لا تعمل عملاً في السر تستحي منهُ في علانية (للشريشي)

---

(١) مساواته (٢) ظلها

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان والبلاغة للسان (للاشيهي)

(١١٥) خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعرًا كان لهُ عدوٌ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ يا هاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل : « الا ايها البنتان ان اباكما » . فقال سمعًا وطاعة ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال : « الا ايها البنتان ان اباكما » . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجاباهُ بفم واحد : « قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم واستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتله فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البركورور جينرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . والسلام التام ينهي لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنينة (٣) لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فانه يبقيه عليك دائمًا مباركًا سعيد (٤) . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٥) الحمد لله ولا يدوم الّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان

(١) هذا (٢) فقرره
(٣) التهنئة (٤) سعيدًا (٥) بحروفو

المرأة التي تسمى الطريمه ست قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقوب حالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السدت الاول من شهر التاريخ فى وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فراب السارق فرمتهُ بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفر هاربًا فشرعت في النداء الى جيرتها فاتى اليها الاخضر بن الكانى ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر اماما الآن يوم التاريخ فلما فهمت مقالها على الشط المذكور بحثها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فرعمت بانها لا معرفه لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكنى نحو مائة مطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائه وخمسين مطرة فارسلت المراة الى السيد وكل الدوية والسلام

(١١٩) رساله الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس لينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الاوفا ورحمه الله اضعافًا وبعد الذى نكون في علمك فهو خبر ان شاء الله ان حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى بلادكم لتفرج في بلدكم خصوصًا في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مده قليله ولا لهُ معرفه بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلكَ ان تقف معهُ وتسخدمه به مادام عندكم وتفهمه في الامور التى سألك عنها هذا وجهى عندك والسلام من محبك ومريد الخير لك فلان شيخ المسجد ببلد مستغانم تاريخ اليوم لسادس من شهر ابريل المسمى الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامى سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

الخاتم حجر وان اراد محبنا راحلة او غيرها من الموش بدل جهدك بخير انه ذلك والاجرة عليه كما سعي

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقرّ على مالك السعدى بن عيسى لقرار الساكن بقسطنطينه جميع الحانوت الشرقى الباب الكائن تجاه مسجد شيخ سيدى الرفس من حومه باب القنطرة داخل البلد المزبور لاستقرار التام صارت به بالشراء الصحيح والثمن المقبوض

(١) بحروفها (٢) بحروفه

حسبما ثبت تملكهُ لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهداه حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله . وشاهديه السعدي المربور وصحبتهُ مي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قرّره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكية احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضهِ منهُ معاينة القبض التم وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحاره عنهُ حوزا فوريًا بعد الروية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمهُ الخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير . الجليل الخطير . الاسعد الاصعد . الامجد الاوحد . الاسمى الأسنى . سامي الذرى حامي الورى . مؤمن البلاد بوافي سطوتهِ . مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء ببيض الصوارم . منوّر وجوه الاحسان بجواطل المحامد والمكارم الغنيّ لشهرته في الافاق . عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق . ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمه الماطرة . ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات . والبلاد آمنة مطمئنة تحمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات . امين و بعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها تهدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي انديه لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال . وجعلها محلا لمناط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحدهُ سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطنطينة السلام التام وبعد فقد برر القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد الحميد بن احمد التاجر

---

(١) بحروفه

في العجم اسي محمد بن رواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليه ما له او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ التاسع والعشرين من ابريل المصرم من سنة التاريخ غرو ٣٣ ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يدفع شيئاً وتضرر بطالب بذلك القول مع انه لم يحصل منه على شيء بالكلية وحضر لديه في اليوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه مسافرا ومحتاجا لاحد دراهمه ودفع خمسة فرنكات امون معروف حسن حصته المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حسن مولاي هدا وتلزموه بدفع ما وجب عليه للطالب والسلام وكتب بامر ذى الخاتم وفقه الله وذى الخاتم هو السيد احمد الحضر بن عبد القادر

تاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوى

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوى مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج يوماً من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار له فقال هارون الرشيد لجعفر اسال هذا الشيخ من اين هو فقال له جعفر: من اين جئت قال من البصرة قال له جعفر. والى اين سيرك قال: الى بغداد قال له: وما تصنع فيها قال: التمس دواء لعيني فقال هارون الرسيد: ياجعفر مازحه فقال. اذا مازحته اسمع منه ما اكره فقال. بحقي عليك ان مازحته فقال جعفر للشيخ: ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذى تكافيني به فقال له: الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافاتي (١) فقال: انصت الي حتى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفه لاحد غيرك فقال له: وما هو فقال له جعفر. خذ لك ثلاث اواق من زهر النسيم وثلاث اواق من نور الشمس وثلاث اواق من نور القمر وثلاث اواق من نور السراج واجمع الجميع وضعها في الريح ثلاثة اشهر ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله يا سافع خذ مني هذه الصفعة مكافاة لك على وصفك هذا الدواء وبادره بضربة على ام راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

---

(١) مكافأتي

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المجتم قال : حكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان احسن الناس غناء . وذلك انني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون . فاذا ابتدأ هو لم يبق احد من العلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الّا وقد ترك ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني . فاذا امسك وغنّى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثت به ما صدق . كان اذا ابتدأ يغني اصغت الوحش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتى تضع روءوسها على الدكان الذي كنّا عليه . فاذا سكت نفرت عنا حتّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج : يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فامر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك. انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ ونهي . فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا عريفاً للطفيليين . يبرّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويقاسمهم . فسرت اليهِ فبرّني وكساني واقمت عندهُ ثلاثة ايام . ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلات . فياخذ النصف ويعطيهم النصف . فوجهني معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فاكلتُ وازالتُ معي شيئاً كثيراً . وجئتهُ بهِ فاخذ النصف واعطاني النصف . فمتُ ما وقع لي بدراهم . فلم ازل على هذه الحال اياما ثم دخلت يوماً على عرس جليل . فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنة . فلقيني انسان فاشتراها بدينار . فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها . فدعا جماعة من الطفيليين فقال : ان هذا البغدادي قد خان . فظن اني لا اعلم ما فعل . فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ . وما زالوا يصفعوني واحدا بعد واحدٍ . فيصفعني الاول منهم ويشم يدي ويقول : اكل مضيرة . ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول : اكل كذا ويصفعني الاخر . حتى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا بشيء منهُ . ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال : باع الزلة بدينار . وصفعني آخر وقال . هات الدينار فدفعتهُ اليه .

وحردني الثياب التي اعطايها وقال . احرح يا حاش في عبر حفظ الله فخرجت الى بغداد وحلفت ان لا أقيم ببلدٍ فيهِ طفيلية يعلمون العيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة ان ملكًا من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شيئًا ولا مقامهُ في دوله اباته فاسترق بني اسرائيل واستخدمهم فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمن حتى ولد موسى وهو موسى ابن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فحملتهُ أمهُ في تابوت والقتهُ في صفصاف اليم وارصدت اختهُ على بعد لتبصر من يلتقطهُ فعرفهُ فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت فرحمتهُ وقالت هذا من العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعهُ . فقالت لها اختهُ : انا آتيكم بها وجاءت بامه فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى ان فُصل فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمتهُ موسى وسلمتهُ لها فنشأ عندها ثم شب وخرج يومًا يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المرتبة وان صاغ فهم لذلك احوالهُ فرأى عبرانيًا يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهُ ودفنهُ وخرج يومًا آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الآخر فزجره فقال لهُ ومن جعل لك هذا اتريد ان تقتلني كما قتلت الآخر بالامس ونما الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عقبة ايله . وبنو مدين أمة عظيمة من بني ابراهيم عليه السلام كانوا ساكنين هنالك وكان ذلك لاربعين سنة من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل وولى امامه حننيا وعزريا وميشائيل امر مدينه بابل . وسماهم باسماء بطية شدرك وميشك وعبد نغو ثم اتخذ بختنصر صنمًا من ذهب طولهُ ستون ذراعًا في عرض ستة اذرع . وتقدم الى جميع عظماء دولته ان يوافوا عيد الصنم وانهم اذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرون سجدًا للصنم فامتثل الجميع امره الا هذا حننيا وعزريا وميشائيل فسعى بهم الى بختنصر انهم لا يعتدون بامره فاستشاط من ذلك غضبًا وامر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يسجر سبعة اضعاف

الوقود وان يُزجّوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار. فلما فُعل بهم ذلك احترقت (١) النار الذين سعوا بهم وأمّا هم فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الطل نزل عليهم وامال عنهم لهيب النار. فلم تنلْ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم. فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجبًا وقال: ارى الرابع منهم شبيه المنظر بني الالهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلًا: يا عبّاد الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشط شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع بخت نصّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الأُسد

داريوس الماديّ استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة. وحسنت منزلة دانيال النبي عندهُ. واقام في ولايتهِ مائة وعشرين قائدًا. ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال. وكان يرجع في سرائره اليهِ. فساء ذلك ارباب الدولة. وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ. فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك. فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد الهًا غريبًا. وفي سنّتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنة اهل ماداي وفارس قذف به في جب الاسد. فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ: الهك ينجيك وانصرف الى منزلهِ وبات طاويًا وطار عنهُ نومهُ اشفاقًا على دانيال. وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اهتمامهِ لهُ. فلما دنا من الجب ناداه: يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع. اجابهُ دانيال قائلًا: ايها الملك عش خالدًا ان الهي بعث لي ملاكهُ وسد افواه الاسد فلم تهلكني. فحسن موقع ذلك من الملك جدًا واخرج دانيال من الجب والقى وُشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم. فما استقروا في قرار الجب الّا ومزقتهم الأُسد ورضت عظامهم رضًا

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

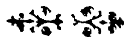
ولما حان ارتحال نزار من هذه الدنيا الى دار الآخرة. احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم: اعلموا يا اولادي اني راحل عنكم الى دار الآخرة وما احضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي. فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي

(١) احرقت

قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا قال : وصيتى لكم هى ان وقر صعيركم كبركم يا اولادى اياكم والتكبر فانهُ مهلك الحابرة ما ولع به احد الا هلك وبى عير طريق الحق سالك يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذهب الحسد والحسود لا يسود ولا يموت الا وهو مكود . واياكم والطمع فانهُ يرمى صاحبهُ فى البلاء والعذاب والقناعة عناء يا اولادي اياكم والبخل فيبعدكم من الله ومن الخلق ومن هان عليه مالهُ حسنت حالهُ وسمع مقالهُ يا اولادى آسوا الناس الطعام واكثروا البشاشه وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام يا اولادى اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل يا اولادى اياكم والغضب فانهُ يورث السخط والبشاشة فى الوجه تورث المحبه وهى خير من امرى ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ يا اولادى لا تخالفوا وصيتى واعلموا انى قد قسمت اموالي بينكم بالسوية وجعلت قسم كل واحد منكم فى هذا الدا وصعتموني في حفرتي وعابت عنكم جثتي واتت العرب لعزائي فاذبحوا لهم من نعمى واذا تعرقت عرب عنكم فاعتمدوا على كتابى ووصيتى ولا تثيروا الحرب بينكم

(١٢٠) الخط الكوفي

فصل العاقل على الجاهل كفضل البدر على السها
سلامة الانسان فى حفظ اللسان



فهرس

كتاب معرض الخطوط العربية